وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ / الدراسات العليا

عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي (ت٢١٨هـ/٨٣٣م) ومروياته التاريخية

رسالة مقدمة إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التأريخ الإسلامي

من الطالب
حسن نجيب محمد

بإشراف
الأستاذ المساعد الدكتور
ظافر أكرم قدوري

١٤٤٢هـ ٢٠٢٠م

الفصل الأول

حياة عبد الأعلى بن مسهر وسيرته العلمية

أولاً. حياته :

أ. اسمه :

هو عبد الأعلى بن مسهر[١] بن عبد الأعلى[٢] .

---

(١) الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تاريخ الرسل والملوك ، ط٢ ، دار التراث (بيروت ١٣٨٧هـ) ، ج١١-ص٥٩١ ، الصدفي ، أبو سعيد عبد الرحمن احمد بن يونس (ت٣٤٧هـ/٩٥٨م) ، تاريخ ابن يونس المصري ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٢١هـ) ، ج٢ ، ص٤٤٩ ؛ ابن منجويه ، احمد بن علي أبو بكر الاصبهاني (ت٤٢٨هـ/١٠٣٦م) ، رجال صحيح مسلم ، تحقيق : عبد الله الليثي ، ط١ ، دار المعرفة ، (بيروت – ١٤٠٧هـ) ، ج٢ ، ص٤٠١ ؛ الداني ، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر (ت٤٤٤هـ/١٠٥٢م) ، جامع البيان في القراءات السبع ، ط١ ، جامعة الشارقة ، (الإمارات العربية المتحدة – ١٤٢٨هـ) ، ج٢ ، ص١٨٤٥ ؛ الباجي ، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد (ت٤٧٤هـ/١٠٨١م) ، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، تحقيق : أبو لبابة حسين ، ط١ ، دار اللواء ، (الرياض – ١٤٠٦هـ) ، ج٢ ، ص٩١٢ ؛ الاصبهاني ، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التميمي (ت٥٣٥هـ/١١٤٠م) ، سير السلف الصالحين ، تحقيق : كرم بن حلمي بن فرحات بن احمد ، دار الراية ، (الرياض – بلات) ، ج١ ، ص١١٦١ ؛ ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) ، تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، (بيروت – ١٩٩٧م) ، ج١ ، ص٣٥٣ ؛ الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، المقتنى في سرد الكنى ، تحقيق : محمد صالح بن عبد العزيز المراد ، ط١ ، (الرياض – ١٤٠٨هـ) ، ج٢ ، ص٧٧ .

(٢) ابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن إدريس التيمي الرازي (ت٣٢٧هـ/٩٣٨م) ، الجرح والتعديل ، ط١ ، دار التراث العربي (بيروت – ١٩٥٢م) ، ج٦ ، ص٢٩ ؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار التراث ، (بيروت – ٢٠٠٠م) ، ج١٨ ، ص٧ ؛ ابن الجزري ، أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ/١٤٤٣م) ، غاية النهاية في طبقات القراء ، ط١ ، دار ابن تيمية ، (بلام – ١٣٥١هـ) ، ج٣ ، ص٦٧ ؛ السيوطي ، أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ/١٥٠٥م) ، طبقات الحفاظ ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٠٣هـ) ، ج١ ، ص٦٥ .

بن مسلم[١] بن مسهر[٢] ، لكن أكثر المصادر تشير الى أن اسمه عبد الأعلى ابن مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر[٣].

ب. نسبته :

ذكرت المصادر التاريخية نسبه الغساني[٤] نسبة الى غسان من العرب القحطانية[٥] .

---

(١) ابن سلام ، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي البغدادي (ت٢٢٤هـ/٨٣٩م) ، الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن ، تحقيق : محمد بن صالح المديفر ، ط٢ ، مكتبة الرشد ، (الرياض– ١٩٩٧م) ، ص٢٧ ؛ العيني ، أبو محمد محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين الغيتابي الحنفي (ت٨٥٥هـ/١٤٥١م) ، مغاني الأخيار في شرح معاني الآثار ، تحقيق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، (بيروت – ٢٠٠٦م) ، ج٢ ، ص١٥٨ ؛ الشنقيطي ، محمد الخضر بن سيد عبد الله بن احمد الجكني (ت١٣٥٤هـ/١٩٣٥م) ، كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٩٩٥م) ، ج٣ ، ص٢٣٨ .

(٢) المزي ، أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٩٨٠م) ، ج١٦ ، ص٣٦٩ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : عبد السلام تدمري ، ط٢ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت – ١٩٩٣م) ، ج١٥ ، ص٢٤٤ ؛ ابن فرحون ، برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي (ت٧٩٩هـ/١٣٩٨م) ، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، تحقيق : محمد الاحمدي أبو النور ، دار التراث ، (القاهرة – بلات) ، ج٢ ، ص٥٣ ؛ سزكين ، فؤاد ، تاريخ التراث العربي ، راجعه : عرفة مصطفى وسعيد عبد الرحيم ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، (الرياض – ١٩٩١م) ، ج١ ، ص١٨٧ .

(٣) القاضي عياض ، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (ت٥٤٤هـ/١١٥١م) ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذاهب مالك ، تحقيق : ابن تاوين الطنجي ، ط١ ، فضالة المحمدية ، (المغرب ـ بلات) ، ج١ ، ص٢٤١ .

(٤) ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق : إحسان عباس ، ط١ ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٦٨م) ، ج٧ ، ص٤٧٣ ؛ ابن حبان ، أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م) ، الثقات ، تحقيق : محمد عبد المعيد خان ، ط١ ، دار المعارف العثمانية ، (الهند – ١٩٧٣م) ، ج٨ ، ص٤٠٨ ؛ الذهبي ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق : محمد عوامة ، ط١ ، دار القبلة ، (جدة – ١٤١٣هـ) ، ج١ ، ص٦١١ ؛ المقريزي ، أحمد بن علي بن عبد القار أبو العباس الحسيني تقي الدين (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م) ، مختصر الكامل في الضعفاء ، تحقيق : أيمن بن عارف الدمشقي ، ط١ ، (القاهرة – ١٩٩٤م) ، ج١ ، ص٨٢ ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ للذهبي ، تحقيق : زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – بلات) ، ج١ ، ص٢٧٨ .

(٥) غسان : بفتح العين المعجمة وتشديد السين المهملة وفي آخرها النون ، هذه النسبة الى غسان وهي قبيلة نزلت بالشام ، إنما سميت غسان بماء نزلوها ، وغسان ماء شرب منه أبناء مازن فسموا غسان ، وغسان ، وهو من أولاد مازن بن الازد ، والمشهور والمنتسب الى غسان جماعة كثيرة منهم أبو مسهر عبد الأعلى الغساني ، وقيل : سموا غسان لما اسمه غسان بين زبيد ورامع نزلوا عليه عند خروجهم من اليمن وشربوا منه وعرفوا به ، ينظر : السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م) ، الأنساب ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وآخرون ، ط١ ، دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد – ١٣٨٢هـ) ، ج١٠ ، ص٤٢–٤٣ ؛ القلقشندي ، أبو العباس احمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م) ، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، تحقيق : ابراهيم الابياري ، ط٢ ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة – ١٤٠٢هـ) ، ج١ ، ص٩٤ .

وقيل : الدمشقي[١] ، في حين ذكرت مصادر تاريخية عديدة نسبه الغساني الدمشقي[٢] ، أحد بني كعب بن هند[٣] .

ت. كنيته :

أجمعت المصادر التاريخية التي بين أيدينا إن عبد الأعلى بن مسهر كان يكنى بأبي مسهر[٤] .

---

(١) السمعاني ، الأنساب ، ج٥ ، ص٣٧٣ .

(٢) ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا وآخرون ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١٢هـ) ، ج١٩ ؛ ص٢٢٦ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١٩هـ) ، ج١ ، ص٢٧٩ ؛ الزركلي ، خير الدين ، الأعلام ، ط١٥ ، دار العلم للملايين ، (بيروت – ٢٠٠٢م) ، ج٣ ، ص٢٦٩ ؛ المغراوي ، أبو سهل محمد بن عبد الرحمن ، موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية ، ط١ ، المكتبة الاسلامية ، (القاهرة – بلات) ، ج٣ ، ص٢٩٤ .

(٣) ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن محمد بن الحسن (ت٥٧١هـ/١١٧٥م) ، تاريخ دمشق ، ط١ ، دار الفكر ، (بيروت – ١٩٩٨م) ، ج٣٣ ، ص٤٢٥ ؛ سعد ، قاسم علي ، جمهرة تراجم الفقهاء المالكية ، ط١ ، دار احياء التراث ، (دبي – ٢٠٠٢م) ، ج٢ ، ص٦٠٢-٦٠٣ .

(٤) الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب (ت٢٥٥هـ/٨٦٩م) ، البرصان والعرجان والعميان والحولان ، ط١ ، دار الجيل ، (بيروت – ١٤١٠هـ) ، ج١ ، ص٤١٠ ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٣ ، ص٧٣ ؛ العجلي ، أبو الحسن احمد بن عبد الله الكوفي (ت٢٦١هـ/٨٧٤م) ، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم ، تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوي ، ط١ ، دار المدينة المنورة ، (الرياض – ١٩٨٥م) ، ج٢ ، ص٦٨ ؛ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج١ ، ص٢٨٦ ؛ ابن مندة ، أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى العبدي (ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م) ، أسامي مشايخ الامام البخاري ، تحقيق : نظر محمد الفاريابي ، ط١ ، مكتبة الكوثر ، (بلام – ١٩٩١م) ، ج١ ، ص٥٨ ؛ الكلاباذي الهداية والرشاد ، ج٢ ، ص٤٨٦ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٩ ، ص٢٢٦ ؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج١ ، ص٣٨٥٨ ؛ الذهبي ، الكاشف ، ج١ ، ص٦١١ ؛ ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد العكبري (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تحقيق : محمود الارناؤوط ، ط١ ، دار ابن كثير ، (بيروت – ١٩٨٦م) ، ج١١ ، ص٣٠٧ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص٢٦٩ ؛ سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ج١ ، ص١٨٧ .

ث. ولادته :

أجمعت أغلب المصادر التاريخية التي ترجمت لأبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي إن مولده كان سنة (١٤٠هـ/٧٥٧م)[١] ، وأورد الكلاباذي (ت٣٩٨هـ/١٠٠٧م) في كتابه قائلاً : " عن أبي مسهر إنه قال مات الاوزاعي[٢] سنة ١٥٧هـ/٧٧٣م وأنا ابن سبع عشر سنة ، وكان ولد لي قبل ذلك بأربعين ليلة " ، قال أبو نصر : فكان مولده سنة أربعين ومائة[٣] ، وذكر الذهبي وقال دحيم[٤] : " ولد في صفر سنة أربعين ومائة "[٥] .

ت. نشأته وحياته العلمية وأسرته :

نشأته : لم تمدنا المصادر التاريخية وكتب التراجم والسير التي بحثنا فيها الى ما يشير لتحديد الفترة الأولى من طفولة أبو مسهر عبد الأعلى ونشأته ، أي أنه لم تكن هناك صورة واضحة لمراحل حياته الأولى ، ولهذا يبدو إن شأنه شأن الكثير من الأعلام الذين لم يسلط الضوء على حياتهم الأولى إلا بعد اشتهارهم ، ونشأ أبو مسهر عبد

---

(١) البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م) ، التاريخ الكبير ، تحقيق : هاشم الندوي ، دار الفكر ، (بيروت – بلات) ، ج٦ ، ص٧٣ ؛ الربعي ، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن احمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زيد (٣٧٩هـ/١٠٠٦م) ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، تحقيق : عبد الله احمد سليمان ، ط١ ، دار العاصمة ، (الرياض – ١٤١٠هـ) ، ج١ ، ص٣٢٨-٣٢٩ .

(٢) الاوزاعي : عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد بن أبي عمرو أبو عمرو الاوزاعي إمام أهل الشام في الحديث والفقه ، كان يسكن دمشق خارج باب الفراديس بمحلة الاوزاع ، ثم تحول الى بيروت فسكنها مرابطاً الى أن مات ، وقال خليفة بن خياط : قال عبد الرحمن بن عمرو : الاوزاعي يكنى أبا عمرو ، مات سنة (١٥٧هـ/٧٤٤م) ، ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٣٥ ، ص١٤٧-١٥٠ .

(٣) الكلاباذي ، أبو نصر البخاري احمد بن محمد بن الحسين بن الحسن (ت٣٩٨هـ/١٠٠٧م) ، الهداية والرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد ، تحقيق : عبد الله الليثي ، ط١ ، دار المعرفة ، (بيروت – ١٤٠٧هـ) ، ج٢ ، ص٤٨٦ ؛ الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ، تاريخ بغداد وذيوله ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار المعرفة ، (بيروت – ١٤١٧هـ) ، ج١١ ، ص٧٢ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٣٣ ، ص٤٢٦ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١١ ، ص٣٧ .

(٤) دحيم : بضم الدال وفتح الحاء المهملتين بعدهما الياء الساكنة آخر الحروف ، هذا لقب القاضي أبي سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم القرشي الدمشقي المعروف بدحيم ، ودحيم هو تصغير دحمان ، ودحمان بلسانهم الخبيث ، ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج٥ ، ص٣١٩ .

(٥) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، دار الحديث ، (القاهرة – ١٤٢٧هـ) ، ج٨ ، ص٣٥٢ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٨ ، ص٧ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج٣ ، ص٢١٩ .

الأعلى في بيئة علمية اهتمت بالعلماء ، وكان من أهل دمشق ، والدليل على ذلك هو تلقبه بالدمشقي والتي لاشك في إنها نسبة الى دمشق ، وهذا خير دليل على أنه نشأ وعاش في تلك المدينة[١] ، وكان ما أثبته في الحفظ والإتقان أخذ القراءة على أيوب بن تميم[٢] ونافع بن أبي نعيم[٣] وغيرهم[٤] .

وفي بداية نشأته كان له اهتمام بشيوخه إذ قال عباس بن الوليد قال : سمعت أبا مسهر يقول : لقد حرصت على علم الاوزاعي حتى كتب عن إسماعيل بن سماعة[٥] ثلاثة عشر كتاباً حتى لقيت أباك فوجدت عنده علماً لم يكن عند القوم[٦] ، وكان أبو مسهر ذات شخصية مميزة إذ أسنده سعيد بن عبد العزيز[٧] معه في صدر المجلس وأنا بين أيدي سعيد في طيلساني[٨] عشرين رقعة[٩] ، وعن الاهتمام بأبي مسهر بحياته العلمية قال أبو زرعة : سمعت محمد بن عثمان التنوخي[١٠] يقول وقد جئنا إليه : من أين جئتم؟ قلنا له : من عند أبي مسهر ، قال : محمد وتركتم أبا مسهر وجئتموني ما

---

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٧ ، ص٤٧٣ .

(٢) أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب أبو سليمان التميمي الدمشقي ، ولد سنة عشرين ومائة للهجرة ، وهو من الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن ، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة للهجرة ، ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٠ ، ص٨٩ ؛ محيسن ، محمد محمد سالم (ت١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) ، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ، ط١ ، دار الجيل ، (بيروت – ١٩٩٢م) ، ج١ ، ص٧٥ .

(٣) نافع بن أبي نعيم أبو رويم ، أحد القراء السبعة ومقرىء أهل المدينة ، ولد في خلافة عبد الملك بن مروان ، جَوّد كتاب الله على عدد من التابعين وحَكي عنه ، توفي سنة تسع وستين ومائة للهجرة ، ينظر : الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار المعرفة ، (بيروت – ١٣٨٢هـ) ، ج٤ ، ص٢٤٢ .

(٤) ابن سلام ، الناسخ والمنسوخ ، ص٢٧ .

(٥) وردت ترجمته في شيوخ أبي مسهر ، ص٢٥ .

(٦) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٦٣ ، ص٢٧١ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج٣١ ، ص٨٣ .

(٧) طيلسان : مفرد ، جمع طياليس وطيالسية ، شال أو وشاح أو كساء أخضر يضعه العلماء والمشايخ على الكتف ، ينظر : مختار ، احمد عبد الحميد عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط١ ، عالم الكتب ، (بيروت – ١٤٢٩هـ) ، ج٢ ، ص٤٣٢ .

(٨) هو سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخي ، يكنى أبا محمد ، فقيه أهل الشام ومفتيهم بعد الاوزاعي ، ينظر : ابن منجويه ، رجال صحيح مسلم ، ج١ ، ص٢٤٧ .

(٩) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت – ١٤٢٢هـ) ، ج١٢ ، ص٣٥٠ .

(١٠) محمد بن عثمان التنوخي الكفرسوسي أبو عبد الرحمن ، قيل : إن اسم جده عبد الرحمن ، ولد سنة إحدى وأربعين ومائة للهجرة ، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين، ينظر: ابن حجر العسقلاني،احمد بن علي أبو الفضل (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، تهذيب التهذيب ، دار الفكر ، (بيروت–١٩٩٤م) ، ج٩ ، ص٣٣٩.

رأيت بالشام مثل أبي مسهر[١] . يبدو إن أبو مسهر كان عالماً كبير الشأن بارز الأثر في العلم الشرعي ولاسيما في حديث الرسول ﷺ وهذه نشأة عظيمة في الحياة الدنيا وهو أن يكون الانسان مهتماً بعلم الدنيا والاخرة وأن يكون خادماً لعلم الرسول ﷺ والأحداث التاريخية .

أما عن أسرته : فهو ينتمي الى أسرة عربية[٢] بارزة النسب ، ومن خلال البحث والاطلاع فقد حصلت على ما يشير الى بعض المصادر التي تتكلم عن جده وابنه وابن ابنه ، وبالحديث عن جده كان يكنى أبي درامة[٣] ، وأحياناً يقال : أبي ذرامة[٤] ، ويقال في مصادر أخرى منها ما أورده ابن حجر (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) : بأبي قدامة[٥] ، ولعلها أسماء فقط االكتنى بها جد أبي مسهر ، ولكن أكثر المصادر التاريخية تشير بأبي درامة .

وفي الحديث عن أسرة أبي مسهر لجده فقد عززت المصادر التاريخية بإعطاء نبذة مختصرة عن حياة جده فضلاً عن الكنى التي ذُكرت في بداية الكلام ، فإن أبو درامة ما كان يسمع شيء إلا حفظه ، وهي الصفة التي تشبه بها أبو مسهر إذ كانت لديه ذاكرة حفظ قوية والتي ذكرها سعيد بن عبد العزيز[٦] ، وكان جد أبو مسهر يحمل خاتم ، وقال عبد الأعلى بن مسهر : كان نقش خاتم أبي ابرمت ، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني[٧] : قلت لأبي مسهر : ما حمل جدك على ان اكتنى بأبي درامة؟ ، فقال :

---

(١) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٣٣ ، ص٤٢٩ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٨ ، ص٣٥٤ .

(٢) ابن منظور ، محمد بن مكرم الافريقي المصري (ت٧١١هـ/١٣١١م) ، مختصر تاريخ دمشق ، تحقيق : طائفة من المحققين ، ط١ ، دار الفكر ، (دمشق – ١٩٨٤م) ، ج١٤ ، ص١٤٧ .

(٣) المصدر نفسه، ج١٤ ،ص١٤٦ ؛الذهبي ،تذكرة الحفاظ ،ج١ ،ص٣٨١ ؛الزركلي ،الأعلام ، ج٣ ،ص٢٦٩ .

(٤) الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي وأدب السامع ، تحقيق : محمود الطحان ، (الرياض – ١٤٠٣هـ) ، ج٢ ، ص٧٧ ؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج٢٤ ، ص٣١٠ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٠ ، ص٢٢٨ ؛ الأثري ، أكرم بن محمد بن زياد الفالوجي ، المعجم الصغير لرواة الامام ابن جرير الطبري ، تقديم : علي حسين عبد الحميد ، دار الأردن الأثرية ، (عمان – بلات) ، ج٢ ، ص٧٥٣ .

(٥) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج١٤ ، ص١٤٦ .

(٦) ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج٦ ، ص٩٨ .

(٧) إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي أبو إسحاق الجوزجاني ، سكن دمشق ، وقد قدم مصر سنة خمس وأربعين ، توفي يوم الجمعة مستهل ذي العقدة سنة تسع وخمسين ومائتين للهجرة بدمشق ، ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ج٢ ، ص٢٤٤ .

وعجائب جدي كانت واحدة! إذا استثقل إنساناً قال له : اقرأها على هذا وكان نقش خاتم أبي درامة ابرمت فقم ، فكان إذا استثقل إنساناً أراه الخاتم فينظر إليه فيقوم[١] .

إني أتيتك للتسليم أحامل فلم ... تأذن عليك لي الأستار والحجب
وقد علمت بأني لم أرد ولا ... مارد إلا الأخا والعلم والأدب

فأجابه :

ليس الحجاب بمقص عنك لي املا ... إن السماء ترجى حين تحتجب
لو كنت كافأت بالحسنى لقلت كما ... قال ابن أوس ففي استقفائه أدب

قُتل جد أبا مسهر يوم دخل عبد الله بن علي دمشق في داره عند سوق الخمر في بيت فيه أثر الدم على الحائط الى الساعة ، وكان ذلك سنة اثنتين وثلاثين ومائة في أول خلافة أبي العباس (١٣٢-١٣٦هـ/٧٤٩-٧٥٤م)[٢] .

كان من أسرة أبي مسهر جد أبيه عبد الرب بن محمد بن عبد الله بن أبي مسهر أبو ذر الغساني ، كان قد حدث عن أبيه محمد وذكر إنه كان من بيت علم ، كان أبوه محدثاً وجد أبيه أبو مسهر محدث الشام في زمانه ، مات في رجب سنة ثلاثين وثلاثمائة[٣] ، وكان ممن ذُكر من أسرة أبي مسهر من أولاد أحفاده محمد بن عبد الله أبو عبد الرحمن الغساني الذي حدث عن جده وذكر عمرو بن دحيم[٤] ، ولد أبا عبد الرحمن سنة ثمانين ومائة ، توفي يوم الجمعة بدمشق لخمس خلون من شهر ربيع الأول سنة

---

(١) أبو نعيم الاصبهاني ، احمد بن عبد الله بن احمد (ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م) ، معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، دار الوطن ، (الرياض – ١٤١٩هـ) ، ج٥ ، ص٢٨٧٥ ؛ القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ج٣ ، ص٢٢٣ ؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج١٤ ، ص١٤٦ ؛ تخريج : سنحون ، احمد ، ديوان الشيخ احمد سنحون ، ط٢ ، منشورات الحبر ، (الجزائر – ٢٠٠٧م) ، ج١ ، ص١٦٥ .

(٢) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٥٨ ، ص١٨١ .

(٣) المصدر نفسه ، ج٣٤ ، ص١١٤

(٤) عمرو بن دحيم الامام الفقيه الحافظ ، محدث الشام أبو سعيد عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمرو بن ميمون الدمشقي ، قاضي مدينة طبرية قاعدة الاردن ، ولد في شوال سنة سبعين ومائة ، وكان الخليفة المتوكل لما سكن دمشق بعد عام أربعين ومائتين وأنشأ القصر المشهور بين المزة وداريا وسكنه عرف بفضيلة دحيم ومعرفته بالسنين فأمر بتوليه قضاء الديار المصرية ، توفي في سابع عشر من رمضان أي بعد خمسة وأربعين سنة ، ينظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٩ ، ص٤٠٦ .

خمس وسبعين ومائتين[١] ، ومن ضمن أسرة أبا مسهر عبد الله والد محمد وابن عبد الأعلى بن مسهر وكان يشهد بتلك الأبيات الشعرية في مجال أعمال الإنسان[٢] .

العمر ينقص والذنوب تزيد ... وتقال عثرات الفتى فيعود
هل يستطيع جحود ذنب واحد ... رجل جوارحه عليه شهود
والمرء يسأل عن سنيه فيشتهي ... تقليلها وعن الممات يحيد

ثانياً. عصره :

يعد عصر الإمام أبو مسهر الغساني الدمشقي ضمن مجموعة علومه ومعارفه التي تميز بها ، إذ عاش حياته خلال حقبة زمنية ومن هناك لابد من تسليط الضوء على تلك الحقبة التي عاشها متمثلة بالعصر العباسي الأول والتي شملت على العديد من أوجه الحياة المختلفة ومنها السياسية والاجتماعية والعلمية والثقافية وغيرها والتي أراد بها ذكر اوجه الحياة المختلفة التي كانت موجودة آنذاك أي مدة أبي مسهر التي عاشها بالرغم من إننا لم نجد بعض الامور ومنها المحنة التي تركت الاثر الاكبر في حياة رواينا لكننا سوف نتطرق الى قسم منها لأنه لا يسع المجال لذكرها جميعاً ومنا الآتي:

أ. الحياة السياسية :

عاصر أبو مسهر الغساني الكثير من الأحداث السياسية وعاش أكثر من سبعين سنة للفترة التي ولد فيها في شهر صفر سنة أربعين ومائة للهجرة[٣] ، وحتى وفاته سنة ثمانية عشر ومائتين[٤] ، وهي فترة تعود للخلافة العباسية (١٣٢-٦٥٦هـ/٧٤٩-١٢٥٨م)[٥] ، شهدت الخلافة العباسية صفحة جديدة في تاريخ الإسلام[٦] ، كانت قد بدأت بالخليفة أبو العباس السفاح (١٣٢-١٣٦هـ/٧٤٩-٧٥٤م) ، وانتهت الخلافة بالخليفة المستعصم (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) الذي انتهى على يد هولاكو.

---

(١) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج١ ، ص٣٠٢٦ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٦ ، ص٦١١.
(٢) القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن احمد (ت٦٧١هـ/١٢٧٢م) ، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ، تحقيق : هشام سمير البخاري ، دار عالم الكتب ، (الرياض – ١٤٢٣هـ) ، ج١٥ ، ص١٥٢ ؛ الشهري ، عبد الرحمن بن معاضة ، الشاهد الشعري في تفسير القرآن الكريم أهميته وأثره ومنهاج المفسرين في الاستشهادية،ط١،مكتبة الرياض، (الرياض–١٤٣١هـ)،ج١، ص٨٧ .
(٣) ابن حبان ، الثقات ، ج٨ ، ص٤٠٨ .
(٤) الربعي ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، ج٢ ، ص٤٨٤ .
(٥) الباشا ، حسن ، دراسات في تاريخ الدولة العباسية ، دار النهضة العربية ، (القاهرة – ١٩٧٥م) ، ص١٧.
(٦) ماجد ، عبد المنعم ، العصر العباسي الاول من القرن الذهبي في تاريخ الخلفاء العباسيين ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، (القاهرة – بلات) ، ج١ ، ص٥ .

ومن الأمور السياسية اهتمام الخلفاء العباسيين في إقامة سياسة ممزوجة بالدين ، وأعلنوا أنهم يريدون إحياء السُنة وإقامة العدل وإرجاع الخلافة الحقة بدل الملك الذي أقامه الأمويين ، فأحاطوا أنفسهم بهالة من الدين وجذبوا الفقهاء والعلماء حولهم[١] .

وأما عن دور العلماء في الحياة السياسية في العصر العباسي الأول فقد اتخذت أساليب مختلفة في المشاركة في الحياة السياسية تبعاً للظروف الموضوعية التي عاشها كل منهم ، فمنهم من شارك في الحياة السياسية بشكل مباشر من خلال العمل في وظائف الدولة مثل القضاء والمظالم وغيرها ، ولم يكتفوا بذلك بل سعوا الى الخلفاء بالوعظ والنصح والتوجيه ، وقد تباينت المواعظ والنصائح التي مثلت أدوار العلماء في الحياة السياسية بين الشدة واللين تبعاً لطبيعة العالم الشخصية[٢] .

ومن أبرز ما أُثير في عهد المأمون مسألة خلق القرآن أو محنة خلق القرآن[٣] ، وقف فيها المعتزلة مؤيدين للمأمون ضد المحدثين ، وفيها تدخل المأمون تدخلاً عنيفاً واستعمل سلطاته ليرغم الناس على القول بخلق القرآن ، واستعمل السيف لتقوية جانبه وأرهق علماء عصره الذين عارضوه[٤] ، وكان ممن أُمتحن في تلك المدة أبا مسهر وحمله على القول بخلق القرآن[٥] .

ب. الحياة الاجتماعية :

يقصد بالحياة الاجتماعية في أي بلد من البلدان ذكر طبقات المجتمع في هذا البلد من حيث الجنس والدين ، وعلاقة كل هذه الطبقات ببعضها البعض من حيث نظام الأسرة وحياة أفرادها وما يتمتع به كل منهم من الحرية ، ثم وصف البلاط ومجالس الخلفاء والأعياد والمناسبات والولائم والحفلات وأماكن النزهة ووصف المنازل وما فيها

---

(١) العبادي ، احمد مختار ، في التاريخ العباسي والفاطمي ، دار النهضة العربية ، (بيروت – بلات) ، ص٣٢ .

(٢) سيف الدين ، عبد الحكيم ، العلماء والسلطة دراسة عن دور العلماء في الحياة السياسية والاقتصادية في العصر العباسي الأول ، جامعة تعز ، كلية الاداب ، (اليمن – بلات) ، ص١٧٧ .

(٣) محنة خلق القرآن : هي بداية فكرة الاعتزال التي تعود الى العصر الأموي على أثر اعتزال واصل بن عطاء لحلقة الحسن البصري حول مرتكب الكبيرة ثم تطورت ونمت وتبناها الخليفة المأمون ومن بعده المعتصم والواثق ، فواصل بن عطاء رأس المعتزلة . ينظر : العجلان ، عبد الله ، حركة التجديد ، ط١ ، (نجد – ١٤٠٩هـ) ، ج١ ، ص٥٣ .

(٤) شلبي ، احمد ، موسوعة الخلافة العباسية مع اهتمامات خاصة بالعصر العباسي الاول ، جامعة القاهرة ، (القاهرة – بلات) ، ص١٣٨ .

(٥) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٨ ، ص٧ .

من أثاث وطعام ولباس وما الى ذلك من مظاهر المجتمع[١] ، أو يقصد بالحياة الاجتماعية الحديث عن عناصر السكان الذين يكونون المجتمع في تفاعلهم مع بعضهم البعض ومستواهم المعيشي والأديان التي تميز بها والمناسبات التي يحتفلون بها[٢] ، وفي العصر العباسي الأول كان المجتمع العراقي على وفق معيار المهنة ينقسم الى ثلاثة طبقات هي الخاصة والعلماء والمثقفون والعامة[٣] ، وكالآتي :

١. الخاصة :

كانت الخاصة خمس طبقات : الخليفة وأهله ورجال دولته وأرباب البيوت توابع الخاصة[٤] ، والقضاة والشهود وعلى بعض أهل الفن الموهوبين المقربين من الخلفاء ، وبعض أهل الأدب والعلم الذين عاشوا في أكناف الخلفاء كمؤدبي أولادهم ، أو من يتحفون الخلفاء والأمراء بمروياتهم وأحاديثهم ، أو من ينشدون الاشعار في كل مناسبة ، وممن كان يعيش عيشة مترفة من أهل الفن الكبار إبراهيم الموصلي وابنه إسحاق[٥] ، فينالون من العطاء الشيء الكثير[٦] ، ولا ريب إن البذخ لهذه الطبقة كان من خزائن الدولة وهي المعين الذي هيأ لكل هذا الترف ونافسهم الوزراء في هذا البذخ الواسع وللبرامكة[٧] فيه ما ليس لأحد ، وطبيعي أن يشيع في هذا الجو الزاخر للترف والتألق في الملبس والثياب كله على حساب العامة المحرومة التي كانت تحيى حياة بؤس تقوم على شطف العيش لينعم الخلفاء والوزراء والولاة والقادة وكبار رجال الدولة وأمراء البيت العباسي[٨] .

---

(١) حسن ، إبراهيم حسن ، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ط١٤ ، دار الجيل ، (بيروت – ١٤١٦هـ) ، ج٢ ، ص٣٢٣ .

(٢) بيطار ، أمينة ، تاريخ العصر العباسي ، ط٤ ، (دمشق – ١٤١٧هـ) ، ص٣٤٧ .

(٣) محمد ، بدري فهمد ، حضارة العراق ، دار الحرية ، (بغداد – ١٩٨٥م) ، ج٥ ، ص٦٧–٦٨ .

(٤) زيدان ، جرجي ، تاريخ التمدن الاسلامي ، تعليق : حسين مؤنس ، (القاهرة – ١٩٧٣م) ، ج٥ ، ص٢٦ .

(٥) محمد ، حضارة العراق ، ص٦٧–٦٨ .

(٦) بيطار ، تاريخ العصر العباسي ، ص٢٥٦ .

(٧) البرامكة : هم قوم من بلاد فارس وصلوا ذروتهم في عهد الرشيد واجتمع لهم ما لم يجتمع لغيرهم ، ومنهم الوزراء والقضاة والحجاب ، ينظر : الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١٤ ، ص٤٣٠ .

(١) ضيف ، شوقي ، تاريخ الأدب العربي (العصر العباسي الأول) ، ط٨ ، دار المعارف ، (القاهرة – ١٩٦٦م) ، ص٤٥–٥١ .

٢. العلماء والمثقفون :

وهم فئة متوسطة بين العامة والخاصة ، وهو اللذين يملكون العلم والأدب بفروعها المختلفة ببعدهم عن الخاصة كونهم ممن لا يمارس السلطات ولا يحضر مجالس الخلفاء ، وممن عانى شغف العيش ، وببعدهم عن العامة جهل هذه الفئة وبعدها عن المعرفة ، أما أعدادهم فقد ملأت بطون الكتب خلال العصر العباسي ما بين كاتب وشاعر ومؤرخ وفقيه ومتكلم ومحدث وطبيب . يبدو إن أبو مسهر عاش أزهى عصور الاسلام وأكثرها تميزاً في الجوانب كلها ومنها الجانب الاجتماعي ، إذ كان الخلفاء والوزراء والولاة يغدون على العلماء ومنهم الخليفة هارون الرشيد إذ كان بحراً فياضاً ينهل على العلماء والفقهاء من أمثال الكسائي أبو الحسن ، ولاشك إن لهذا الأثر الايجابي في حياة العلماء ومنهم أبو مسهر وتفرغه للعلم والاجتهاد في طلبه .

٣. الطبقة العامة :

وهم أكثر عدد وأبعد عن الحصر لأنهم لفيف من أمم شتى ولاسيما في بغداد في أبان عمارتها ، وقد تقاطر إليها المرتزقون والمحترفون والمتجدون من أطراف المملكة الإسلامية بين صانع وبائع وفيهم النبطي والفارسي والخراساني والتركي والسندي والرومي والكرجي والأرمني والكردي والقبطي والبربري والنوبي والزنجي والأندلسي وغيرهم ، وفيهم أهل الحرف الراقية وتجار السلع والجواهر وفيهم الأدباء والشعراء والحكماء والمغنيين[١] ، وأطلقت عليهم تسميات كثيرة للتدليل على كثرتهم ، فقيل : غمار الناس وخمار الناس ، كما أطلقت عليهم تسميات أخرى لتجعلهم رعية محكومة لا حاكمين ، فقيل : الغوغاء والجماهير والدهماء والسواد الأعظم ، كما أطلقت عليهم تسميات تظهر قلة ثقافتهم أو شيوع الجهل (أي الذين لا يستطيعون الإفصاح) ، وقيل عنهم : الضالة شأنهم ، وكانت هذه الفئة من المجتمع تضم الفلاحين والجند[٢] ، وكان للقدماء في العامة أقوال وأشعار ، ومن ذلك ما ذكره الجاحظ (ت٢٥٥هـ/٨٦٩م) في إحدى رسائله : " لبس للخاصة قوة بالعامة ولا للعلية قوة على الأراذل " ، قال فيهم الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام : " نعوذ

---

(٢) زيدان ، جرجي ، تاريخ التمدن الاسلامي ، ص٣٨ .
(١) محمد ، حضارة العراق ، ص٧٠-٧١ .

بالله من قوم إذا اجتمعوا لم يملكوا وإذا تفرقوا لم يعرفوا " ، وكان عمر بن عبد العزيز إذا نظر الى الطعام قال : " قبح الله هذه الوجوه لا تعرف إلا عن الشر "[١] .

ث. الحياة العلمية والثقافية :

كان لهذا الجانب الدور البارز في عصره من خلال النشاط العلمي في العالم الاسلامي الذي صور تصويراً دقيقاً بحيث أن نقتبس منه الصور التالية لتكون مطلع حديثنا عن النهضة الثقافية في هذا العصر ، إذ كان جُل الباحثين وطلاب العلم من المسلمين يرحلون في حماس ظاهر وسط القارات الثلاثة وهي علم ذلك العصر .

ومن الطبيعي أن يكون العصر العباسي الأول أنسب العصور ملائمة للنهضة الثقافية ، وقد توافرت للأمة الإسلامية بعد قيام الدولة العباسية وتمكن السفاح والمنصور من تثبيت الدولة ، فظهر في ذلك العصر نخبة من الشعراء والفلاسفة والمؤرخين والرياضيين ورجال الدين ، وكانت النهضة العلمية في ذلك العصر تمثلت بمراحل منها حركة التصنيف وتنظيم العلوم الإسلامية والترجمة الى اللغات الأخرى[٢].

وفي جانب أخر نشطت حركة الترجمة عن اليونانية والفارسية والفهلوية وغيرها من اللغات الى العربية حتى ازدهرت هذه الحركة في العصر العباسي بفضل تشجيع الخلفاء العباسيين لها ، فبدأ أبو جعفر المنصور عهده بترجمة الكتب ولم تقتصر العناية بحركة الترجمة فقط بل سمعنا عن بعض ذوي اليسار الذين انفقوا أموالاً طائلة في استحضار الكتب ، واشتهر في هذا العصر بالفلسفة ومنهم اخوان الصفا[٣] ، أما في مجال الطب تقدمت العلوم الطبية تقدماً كبيراً واشتهر بن بختيشوع في الطب على أيام الرشيد والأمين والمأمون[٤] .

وكان عهد الخليفة المأمون من أرقى عهود العلم في عصر بني العباس ساعد على ذلك أمران : أولهما اشتغال الخليفة نفسه بالعلم وطلبه منذ نعومة أظفاره ، فقد

---

(٢) الالوسي ، عادل محي الدين ، الري العام في القرن الثالث الهجري (١٩٨-٢٩٥هـ/٨١٣-٩٠٧م) ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد – ١٩٨٧م) ، ص٧٨ .

(٣) شلبي ، موسوعة الخلافة العباسية مع اهتمامات خاصة بالعصر العباسي الاول ، ص٢٢٨-٢٢٩ .

(٤) اخوان الصفا : هم جماعة من فلاسفة المسلمين بالبصرة اتحدوا على ان يوفقوا بين العقائد الاسلامية والحقائق الفلسفية في ذلك العهد ، فكتبوا في ذلك خمسين مقالة سموها تحف اخوان الصفا ، ينظر : ابن ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٣ ، ص٨٧ ؛ السواح ، فراس ، طريق اخوان الصفا ، ط١ ، دار علاء الدين ، (بلام – ٢٠٠٨م) ، ص٢٠ .

(١) أيوب ، التاريخ العباسي السياسي والحضاري ، ص٢٧١-٢٧٢ .

جالس العلماء وأخذ عنهم الحديث والتفسير والفقه واللغة ، وثانيهما : نبوغ الأعداد الغفيرة من العلماء في نختلف العلوم ، إذ امتلأت أرجاء الولايات العربية الاسلامية بكبار الحفاظ ومنهم الإمام احمد وغيرهم ، وتبع الخلفاء في الاهتمام بشأن العلم وإعلاء منزلة العلماء الكثير من القادة والولاة في هذا العصر أمثال ظاهر بن الحسين والي خراسان[١] ، وأُنشئت المراصد والمكتبات والمدارس وتأسيس بيت الحكمة[٢] في عهد الرشيد[٣] . ويبدو من خلال ذلك إن الدولة العباسية كانت أكثر الدول الاسلامية تقدماً حضارياً واكراماً للعلماء والادباء وإنشاء المدارس والمكتبات العلمية الزاخرة بمختلف العلوم ، إذ كانت المساجد في ذلك العصر هي الاخرى من أكبر معاهد الثقافة لدراسة القرآن الكريم والحديث والفقه واللغة ، إذ كان الخلفاء يحثون على طلب العلم ويهتمون بالعلماء ، أصبحت سبباً في ظهور العديد من العلماء والمحدثين في مختلف العلوم وكان أبو مسهر محدث عصره وشيخ الشام في ذلك الوقت ومن أجل العلماء .

ثالثاً. طبقته :

قبل التنويه والإشارة بالكلام عن الطبقة التي ينتمي إليها أبو مسهر عبد الأعلى لابد من إعطاء فكرة عن تعريف للطبقة فهي تعني طباقاً . مطبق بعضها على بعض ، قال : ونصب طباقاً على وجهين أحدهما مطابقة طباقاً ، والآخر من نعت سبع ، أي خلق سبعاً ذات طباق الليث بعضها على بعض[٤] . وبالنظر لأهمية الطبقة فقد ذُكرت في القرآن الكريم بقوله تعالى : **(لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ)**[٥] .

---

(٢) ابن سلام ، الناسخ والمنسوخ ، ص٢٠ .

(٣) بيت الحكمة : هي أول اكاديمية علمية أنشأها الخليفة هارون الرشيد في بغداد تعنى بالعلوم والترجمة ، وحشد لها الرشيد ومن بعده من الخلفاء في ترجمة الكتب وكان جلهم من السريان والمسيحيين ، ينظر : عبد اللطيف ، عبد الشافي محمد ، السيرة النبوية والتاريخ الاسلامي ، ط١ ، دار السلام ، (القاهرة – ١٤٢٨هـ) ، ج١ ، ص٣٠٩ .

(٤) ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م) ، المعارف ، تحقيق : ثروت عكاشة ، ط٢ ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة – ١٩٩٢م) ، ج١ ، ص٣٣ .

(١) ابن منظور ، لسان العرب ، ط٣ ، دار صادر ، (بيروت – بلات) ، ج١٠ ، ص٢١٠ .

(٢) سورة الانشقاق الآية : ١٩ .

أما عن طبقة أبي مسهر فقد وردت في طبقات مختلفة منها ما ذكره عن أبي مسهر عدد من العلماء الجهابذة النقاد بالشام ، فقد ذكر ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ/٩٣٨م) : من الطبقة الثانية[١] ، وذكره ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) : من الطبقة الثانية[٢] ، وتم ذكر أبو مسهر في طبقات أخرى غير التي ذكرها ابن أبي حاتم وابن حجر العسقلاني ، إذ وضعه آخرين في الطبقة الثالثة أو من بعدهم ومنهم اللالكائي (ت٤١٨هـ/١٠٢٧م)[٣] ، وذكره أيضاً ابن عساكر (ت٥٧١هـ/١١٧٥م) بالطبقة السابعة[٤] ، وذكره أيضاً بالطبقة الثامنة قاسم علي سعد[٥] ، فيما ورد ذكره في مصادر تاريخية أخرى ضمن الطبقة العاشرة مثل المباركفوري (ت١٣٥٣هـ/١٩٣٤م)[٦] . ومن هذا الاختلاف يلاحظ ذكر أبي مسهر في أكثر من طبقة ، ولعل اختلاف العلماء في مرتبة طبقته لا يعود الى اختلافهم كونه تابعياً وإنما الاختلاف يعود لاختلافهم في تقسيم طبقات الرواة الى أكثر من قسم او اعتبارات خاصة لكل مؤلف ، إلا أن أكثرهم متفقين على أنه من طبقة التابعين من المؤلفين أو الذين اهتموا بالطبقات .

رابعاً. رحلته في طلب العلم :

إن للدين الإسلامي دور كبير للتشجيع على العلم ولاسيما في قوله تعالى : **(وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا)**[٧] ، فضلاً عن تلك الآية الكريمة التي اهتمت بطلب العلم ، كان هناك دور واضح في السنة النبوية التي اهتمت بالعلم أيضاً كقول رسول الله ﷺ : " من سلك طريقاً

---

(٣) الجرح والتعديل ، ج١ ، ص٢٨٦-٢٨٧ .

(٤) تغليق التعليق على صحيح البخاري ، تحقيق : سعيد عبد الرحمن موسى القزقي ، ط١ ، المكتب الاسلامي ، (بيروت – ١٤٠٥هـ) ، ج٥ ، ص٣٩٢ .

(٥) أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي (ت٤١٨هـ/١٢٠٨م) ، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ، تحقيق : احمد بن سعد بن حمدان الغامدي ، دار طيبة ، (الرياض-١٤٠٩هـ) ، ج١ ، ص٣٧-٤١ .

(٦) تاريخ دمشق ، ج٣٣ ، ص٤٢٥ .

(٧) سعد ، جمهرة تراجم الفقهاء المالكية ، ج١ ، ص٦٠٢ .

(٨) محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم (ت١٣٥٣هـ/١٩٣٤م) ، تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – بلات) ، ج٦ ، ص٤٩٩ .

(١) سورة طه الآية : ١١٤ .

يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً من الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاءً لطالب العلم ، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض والحيتان في جوف والماء ، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وإن العلماء ورثة الأنبياء ، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ورثوا العلم ، فمن أخذ بحظٍ وافر "[١] .

ومن هذا القول الكريم نرى إن للعلم سمة مميزة كان الرجال يتنقلون في العديد من البلدان للحصول عليه ، وكثيراً ما نلاحظ من خلال الاطلاع على أغلب المصادر التاريخية المتعلقة بأبي مسهر لا يوجد ما يميز رحلاته ، أي أنه كان لا يرتحل وخير دليل على ذلك قوله : ينبغي للرجل أن يقتصر على علم بلده وعلى علم عالمه لقد رأيتني أقتصر على سعيد بن عبد العزيز فما افتقر معه الى حد ، وقال يحيى الوحاظي[٢] : سألت سعيد بن عبد العزيز عن حديث ، فامتنع عليَّ وكان عسراً وكذا قال أبو مسهر عنه : شاخ وضاق خلقه[٣] ، ومن العبارة التي تحدثت عن أبي مسهر يتبين أنه قليل الرحلات واقتصر على علم أهل بلدته .

وكذلك كان لأبي مسهر جانب آخر للتزود بالعلم بما يراه من العلماء الذين يتوافدون للحج ولاسيما إن مكة كانت مدينة مهمة للتزود بالعلوم المختلفة منذ قديم الأزمنة ، قال الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) : " وأخذ بمكة عن ابن عيينة "[٤] ، فمن هذا القول للذهبي في روايته عن أبي مسهر إنه كان مولعاً بالعلم بما استقى من العلوم والفقه من العلماء الذين رائهم في طريق سفره من خلال مروره بالاماكن التي كان ينزل بها والتي كان بها حلقات علم لأداء فريضة الحج لأن الحجاج الشاميين كانوا يمرون بمدينة الرسول ﷺ على الرغم من أن ذهابه لمكة هو لغرض الحج .

---

(٢) أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني الازدي (ت٢٧٥هـ/٨٨٨م) ، سنن أبي داود ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، (بيروت – بلات) ، ج٣ ، ص٣١٧ ، برقم : ٣٦٤١ .

(٣) الوحاظي : بالضم ومهملة وظاء معجمة الى وحاظة بطن من جشم بن عبد شمس ، وقرية باليمن ، ينظر : السيوطي ، لب اللباب ، ج١ ، ص٢٧٢ .

(٤) سير أعلام النبلاء ، ج٧ ، ص١٤١ .

(٥) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٨ ، ص٣٥٢ .

خامساً. سيرته العلمية :

أ . شيوخه :

كانت مدينة دمشق منارة للعلم والعلماء والإبداع الفكري ، إذ تلقى أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي مروياته التاريخية على يد العديد من المشايخ الأجلاء وغيرهم من شيوخه الذين كان لهم الأثر الواضح في تكوين شخصيته العلمية والثقافية والاجتماعية ، وقد رتبا شيوخه بحسب الحروف الهجائية مع بيان درجاتهم ووفياتهم وكالآتي :

١. ابراهيم بن عبد الرحمن بن أبي شيبان (ت١٨٠هـ/٧٩٦م) :

هو ابراهيم بن عبد الرحمن بن أبي شيبان أبو أمية ، وقيل : أبو إسماعيل[١] ، من أهل دمشق ، ويقال : إن اسم أبي شيبان يزيد ، روى عن ابن ميسرة ويزيد بن عبيدة ، روى عنه محمد بن المبارك وهشام بن عمار ، وذُكر في الطبقة الخامسة[٢] ، وقال ابن أبي حاتم : لا بأس به ، وقال ابن المبارك الصوري : ثقة ، توفي بين سنتي واحد وسبعون ومائة أو ثمانون ومائة[٣] ، روى عنه أبي مسهر رواية واحدة .

٢. إسماعيل بن عبد الله بن سماعة (ت١٩٠هـ/٨٠٥م) :

هو إسماعيل بن عبد الله بن سماعة[٤] العدوي الشامي أبو محمد القرشي آل عمر ابن الخطاب ﷺ ، أصله من الرملة[١] ، روى عن الاوزاعي ، روى عنه أبي مسهر

---

(١) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٢ ، ص١١١ ؛ الخطيب البغدادي ، غنية الملتمس إيضاح الملتبس ، تحقيق يحيى بن عبد الله البكري ، ط١ ، مكتبة الرشاد ، (الرياض – ١٤٢٢هـ) ، ج١ ، ص١١٦ .

(٢) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٧ ، ص٢٢ .

(٣) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١١ ، ص٣١ .

(١) العجلي ، معرفة الثقات ، ج١ ، ص٢٢٥ ؛ ابن شاهين ، أبو حفص عمر بن احمد بن عثمان (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م) ، تاريخ أسماء الثقات ، تحقيق : صبحي السامرائي ، ط١ ، دار الكويت ، (الكويت – ١٩٨٤م) ، ج١ ، ص٢٩ .

وعمران بن أبي جميل الدمشقي[٢] ، قال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي واحمد ابن عبد الله العجلي والنسائي : ثقة ، وقال أبو مسهر كان من الفاضلين ، وذكره في الاثبات[٣] ، قال ابن أبي حاتم : " كان من أجل أصحاب الاوزاعي وأقدمهم ، وكانت سنة وفاته تسعين ومائة للهجرة "[٤] ، عدد مروياته عنه أبي مسهر خمس روايات .

٣. إسماعيل بن عياش بن سليم (ت١٨١هـ/٧٩٧م) :

هو إسماعيل بن عياش بن سليم أبو عنبة الأزرق العنسي[٥] الحمصي ، من الطبقة السادسة[٦] ، رحل الى بغداد ثم بعثه المنصور الى الشام ودخل أنطاكية وحكى أنه كان جالساً الى عاملها ، وقد ورد عليه كتب أبي جعفر المنصور يأمره بنبش القبور ، فنبشوا في جبل أنطاكية قبر عوذ بن سام بن نوح وعند رأسه مكتوب : " لا إله إلا الله محمد رسول الله أنا عوذ بن سام بن نوح بعثت الى أهل أنطاكية فكذبوني وقتلوني "[٧] ، كان أحد الأعلام ، ولد بعد المائة للهجرة ، كان صدراً معظماً نبيلاً ، حج بضع عشرة حجة ، بعثه المنصور الى دمشق فدل أرضها للخراج[٨] ، سمع من شرحبيل بن مسلم ومحمد بن زياد الالهاني[٩] ، روى عنه أبا مسهر وأبا اليمان[١٠] ، قال البخاري (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م) : " إذا حدث عن أهل بلده فصحيح وإذا حدث عن

---

(٢) الرملة : مدينة عظيمة بفلسطين ، قصبتها خربت ، كانت رباطاً للمسلمين ، طولها خمس وخمسون درجة وثلثان ، وعرضها اثنا وثلاثون درجة وثلثان ، ينظر : ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٩٥م) ، ج٣ ، ص٦٩ .

(٣) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٨ ، ص٤١٩ .

(٤) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٣ ، ص١٢٣ .

(٥) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٨٠٨ .

(٦) العنسي : نسبة الى عنس بن مالك بن ادد بن زيد وهو مذحج في اليمن ، وجماعة منهم نزلت الشام وأكثرهم بها ، ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج٩ ، ص٣٩٥ .

(٧) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٩ ، ص٣٥ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٩ ، ص٦٧ ،

(٨) ابن العديم ، عمر بن احمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي كمال الدين (ت٦٦٠هـ/١٢٦١م) ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر ، (بيروت – بلات) ، ج٤ ، ص١٧٢٣ .

(١) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٤ ، ص٨٠٩ .

(٢) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٨ ، ص٣١٢-٣١٣ .

(٣) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج١ ، ص٢٥٣ .

غيرهم ففيه نظر "[١] ، روى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة[٢] ، توفي سنة (١٨١هـ/٧٩٧م)[٣] ، روى عنه أبي مسهر رواية واحدة .

٤. الحكم بن هشام بن عبد الرحمن (بلا وفاة) :

هو الحكم بن هشام بن عبد الحكم أبو محمد[٤] الثقفي[٥] العقيلي[٦] ، سكن دمشق ، حدث عن عبد الملك بن عمير ويونس بن عبي ، روى عنه الهيثم بن خارقة وأبي مسهر[٧] ، كان مواخياً لأبي حنيفة ، ذكره ابن شاهين (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م) في جملة الثقات ، قال عنه ابن عساكر (ت٥٧١هـ/١١٧٠م) : " هو رجل منا من أهل الكوفة كان يتجر الى الشام وهو ثقة " ، وقال العجلي (ت٢٦١هـ/٨٧٤م) عنه : " من أنفس ثقيف ثبت ، قال : إنما كان هذا المنبر بمجلس الحي لكثرة من وليه من ثقيف " ، وقال السمعاني (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م) : " كان ثقة " ، وقال أبو عبيد الاجري : سألت أبا داود عن الحكم بن هشام حدث عن عبد الملك بن عمير؟ ، قال : ليس به بأس[٨] ، وذكر الحكم في الطبقة السابعة[٩] ، لم نعثر له على سنة وفاة ، روى عنه أبي مسهر روايتين .

٥. خالد بن يزيد بن صالح (ت١٦٦هـ/٧٨٢م) :

---

(٤) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٨ ، ص٣١٢ .

(٥) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٩ ، ص١١٠ .

(٦) المصدر نفسه ، ج٩ ، ص١١٠ ؛ العيني ، مغاني الأخيار ، ج١ ، ص٦٦ ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج١ ، ص١١٤ ؛ أبو البركات ، محمد بن احمد بن يوسف الذهبي الشافعي (ت٩٢٩هـ/١٥٢٢م) ، الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات ، تحقيق : عبد القيوم عبد رب النبي ، ط١ ، دار المأمون ، (بيروت – ١٩٨١م) ، ج١ ، ص٩٨ .

(٧) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٥ ، ص٨٣ .

(٨) الثقفي : بفتح أوله والقاف وفاء نسبة الى ثقيف قبيلة مشهورة ، ينظر : السيوطي ، لب اللباب ، ج١ ، ص٥٧ .

(٩) العقيلي : بضم العين المهملة وفتح القاف وسكون الياء المنقوطة باثنتين نسبة الى عقيل لن كعب بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر ، ينظر : السمعاني ، الانساب ، ج٩ ، ص٣٤١ .

(١٠) ابن العديم ، بغية الطلب ، ج٦ ، ص٢٨٩١ .

(١) البكجري ، علاء الدين أبو عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله (ت٧٦٢هـ/١٣٦٠م) ، اكمال تهذيب الكمال ، تحقيق : أبو عبد الرحمن عادل بن محمد ط١ ، مطبعة الفاروق ، (القاهرة ـ ٢٠٠١م) ، ج٤ ، ص١١١ .

(٢) الذهبي ، المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجة ، تحقيق : باسم فيصل الجوابرة ، ط١ ، دار الراية ، (الرياض – ١٤٠٩هـ) ، ج١ ، ص٢٤٤ .

هو خالد بن يزيد بن صالح[١] بن الخشخاش[٢] بن معاوية بن سفيان أبو هشام المري[٣] ، والد عراك بن خالد[٤] ، يروي الحروف عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، روى عن أبان بن البختري وإبراهيم بن أبي عبلة المقدسي ، روى عنه عبد الله بن يوسف التنيسي وأبي مسهر عبد الأعلى وأبي خليل عتبة بن حماد ، ذكره ابن سميع في الطبقة الخامسة ، قال عنه العجلي : شامي ثقة ، وقال عثمان بن سعيد الدارمي عن دحيم : ثقة ، وقال ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ/٩٣٨م) : ثقة صدوق ، وقال عنه النسائي (ت٣٠٣هـ/٩١٥م) : ليس به بأس ، وقال عنه الدارقطني (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م) : يعتبر به ، وذكره ابن حبان (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م) في الثقات ، قال أبو زرعة الدمشقي : حدثني ابن عراك بن خالد عن أبيه : أن جده خالد بن يزيد المري توفي قبل سعيد بن عبد العزيز بنحو من سنة تسع وثمانين وتوفي سعيد سنة (١٦٧هـ/٧٨٣م)[٥] ، أي أن يزيد توفي سنة (١٦٦هـ/٧٨٢م)[٦] ، روى عنه أبي مسهر رواية واحدة .

٦. خالد بن يزيد عبد الرحمن (ت١٨٥هـ/٨٠١م) :

هو خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك[٧] ، واسمه هاني أبو هاشم الهمداني[٨] ، أخو عبد الرحمن بن يزيد ، روى عن أبيه والصلت بن بهرام ، روى عنه عبد الله بن المبارك وأبي مسهر واحمد بن أبي الحواري ، قال أبو الحسن بن سميع : في

---

(٣) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٣ ، ص٣٥٨ .
(٤) الخشخاش : بالشين الساكنة بين الخاءين المفتوحتين والخاء والألف بين الشينين المعجمات نسبة الى الجد وهو الخشخاش بن جناب بن الخشخاش الخشخاشي العنبري من أهل البصرة ، ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج٥ ، ص١٣٥ .
(٥) المري : بفتح الميم وتشديد الراء المكسورة نسبة الى مر بن عمرو بن الغوث بن طي من ولده داود بن نصير الطائي المري العابد ، ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج١٢ ، ص٢١٢ .
(٦) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٦ ، ص٢٨٨ .
(٧) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٨ ، ص١٩٣ .
(٨) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٨ ، س١٩٣ .
(١) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٣ ، ص١٨٤ .
(٢) الهمداني : بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة ، منسوبة الى همدان وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة ، وهي همدان بن اوسلة ، وهمدان بن مالك بن يزيد بن اوسلة ، وفي همدان بطون كثيرة منها سبيع ويام ومرهبة وارحب ، ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج١٣ ، ص٤١٩ .

الطبقة السادسة أبو هاشم خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك مولى لهمدان[١] ، قال أبو مسهر : ولد سنة خمس ومائة[٢] ، وعاش ثمانين سنة[٣] ، قال النسائي : ليس بثقة ، قال الدارقطني : ضعيف ، قال ابو زرعة الدمشقي واحمد بن صالح المصري : ثقة ، قال ابن حبان : من فقهاء الشام كان صدوقاً في الرواية لكنه كان يخطأ كثيراً ، قال أبو مسهر : مات سنة (١٨٥هـ/٨٠١م) ، قلت : وثقه العجلي[٤] . لم أذكر له رواية لأنه كانت هناك رواية واحدة الى خالد بن يزيد وكان هناك أكثر من شيخ بهذا الاسم .

٧. سعيد بن عبد العزيز (ت١٦٧هـ/٧٨٣م) :

هو سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى[٥] ، التنوخي[٦] كنيته أبو محمد[٧] ، فقيه أهل الشام ومفتيهم بعد الاوزاعي ، ولد سنة تسعين للهجرة ، كان الحاكم أبو عبد الله يقول : سعيد بن عبد العزيز لأهل الشام كمالك بن أنس لأهل المدينة في التقدم والفضل والفقه والأمانة ، قال إسحاق بن إبراهيم : كنت أرى سعيد بن عبد العزيز متقبل القبلة يصلي ، قال : وكنت اسمع لدموعه وقعاً على الحصير ، قال أبو عبد الرحمن الاسدي : قلت لسعيد بن عبد العزيز : يا أبا محمد ما هذا البكاء الذي يعرض لك في الصلاة؟ ، قال : يا ابن أخي وما سؤالك عن ذلك؟ ، قلت : لعل الله أن ينفعني به ، قال سعيد : ما قمت الى صلاة إلا مثلت لي جهنم[٨] ، قال النسائي : ثقة ثبت ، وقال ابن معين عن أبي مسهر : حجة ، وقال احمد : ليس بالشام أصح حديثاً منه ، وقال : وقال الوليد بن مزيد : كان الاوزاعي إذا سُئل عن مسألة وسعيد بن عبد العزيز حاضراً قال : سلوا أبا محمد ،

---

(٣) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٦ ، ص٢٩٤ .

(٤) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٨ ، ص١٩٦ .

(٥) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج١ ، ص٦٤٥ .

(٦) المصدر نفسه ، ج١ ، ص٦٤٥ ؛ ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج٣ ، ص١٢٦ .

(٧) البخاري ، التاريخ الأوسط ، تحقيق : تيسير بن سعد ، ط١ ، دار الرشيد ، (الرياض – ١٤٢٦هـ) ، ج٢ ، ص١٦٧ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج١ ، ص٣٦٩ .

(٨) التنوخي : بالفتح وضم النون الخفية ومعجمة نسبة الى تنوخ قبائل أقاموا بالبحرين ، ينظر : السيوطي ، لب اللباب ، ج١ ، ص٥٥ .

(٩) ابن منجويه ، رجال صحيح مسلم ، ج١ ، ص٢٤٧ .

(١) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج٩ ، ص٣٣٠ .

وكان ممن يحي الليل[١] ، قال أبو مسهر : كان قد اختلط قبل موته[٢] ، روى عن مكحولاً والزهري ، روى عنه ابن المبارك وابن مهدي وعبد الرزاق[٣] ، قال أبو مسهر وغير واحد : توفي سنة (١٦٧هـ/٧٨٣م) ، وقال سليمان بن سلمة الخبائري : توفي سنة (١٦٨هـ/٧٨٤م) ، وهو من الطبقة السابعة[٤] ، روى عنه أبي مسهر خمس وستون رواية .

٨. سعيد بن عطية (ت١٦٠هـ/٧٧٦م) :

هو سعيد بن عطية[٥] الليثي[٦] ، من الطبقة الرابعة[٧] ، كنيته أبا سلمة ، روى عن سعيد بن جبير وشهر بن حوش ، روى عنه عبيد بن واقد وأبو داود الطيالسي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، روى له الترمذي (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) حديثاً واحداً في الدعاء[٨] ، توفي سنة (١٦٠هـ/٧٧٦م)[٩] ، روى عنه أبي مسهر رواية واحدة .

٩. سفيان بن عيينة (ت١٩٨هـ/٨١٣م) :

هو سفيان بن عيينة الهلالي[١٠] ، مولاهم الكوفي ، سكن مكة ، قال الواقدي : ابن عيينة بن أبي عمران مولى بني عبد الله بن روبية من بني هلال بن عامر ، سمع

---

(٢) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج٢ ، ص١٤٩ .

(٣) العجمي ، ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي برهان الدين (ت٨٤١هـ/١٤٣٧م) ، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ، تحقيق : علاء الدين علي رضا ، ط١ ، دار الحديث ، (القاهرة – ١٩٨٨م) ، ج١ ، ص١٣٦ .

(٤) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج١ ، ص٢١٩ .

(٥) ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج٤ ، ص٥٩ .

(٦) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٣ ، ص٥٠٤ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٦ ، ص٣٧١ .

(٧) الليثي : نسبة الى ليث بن كنانة وليث بن جداد بن عبد القيس ، السيوطي : لب اللباب ، ج١ ، ص٢٣١.

(٨) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٢١ ، ص٢٣٤ .

(٩) المزي ، تهذيب الكمال ، ج١١ ، ص١٢ .

(١٠) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٤ ، ص٦٣ .

(١) الهلالي : نسبة الى الهلال ، والأمر ليس كذلك وإنما الى بني هلال وليست تلك نسبة نسب وإنما هي نسبة شكل وهيئة ، فالعامة تعتقد إن بني هلال كانوا طوال الأجسام ضخاماً يرددون ذلك في حكاياتهم حتى زعموا إن المرأة من بني هلال إذا كان لها طفل على ظهر البعير فإنها ترضعه وهي تماشي البعير أي تمشي معه لطولها ، ينظر : العبودي ، محمد بن ناصر ، معجم أُسر بريدة ، ط١ ، دار الثلوثية ، (الرياض – ٢٠١٠م) ، ج٢٣ ، ص١٣٧ .

الزهري ويحيى بن سعيد وعمرو بن دينار[١] ، قال ابن أبي حاتم : أتيت اصحاب الزهري مالك وابن عيينة وكان أعلم بحديث عمرو بن دينار من شعبة ، وقال يحية القطان : سفيان إمام من أربعين سنة وذلك في حياة سفيان ، وقال احمد بن عيينة : حسن الحديث ، وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث ، كان حديثه نحو سبعة الآف حديث ولم يكن له كتب[٢] ، كان إمام حجة حافظ واسع العلم كبير القدر ، قال الشافعي : لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز ، اتفقت الأئمة على الاحتجاج به لحفظه وأمانته ، حج سبعين سنة ، كان مدلساً لكن على الثقات ، توفي في جمادى الأخير سنة (١٩٨هـ/٨١٣م)[٣] ، روى عنه أبي مسهر رواية واحدة .

١٠. سهل بن هشام بن بلال (ت١٩١هـ/٨٠٦م) :

هو سهل بن هشام بن بلال أبو ابراهيم ، ويقال : أبو زكريا بن أبي عقيل الواسطي ثم البيروتي[٤] ، نزيل دمشق ، من ولد أبي سلام الحبشي ، روى عن ابراهيم بن أدهم وابراهيم بن يزيد الخوزي ، روى عنه سهيل بن عاصم وأبي مسهر عبد الأعلى الغساني وعبد الرحمن بن ابراهيم دحيم ، ذكره أبو الحسن بن سميع في الطبقة السادسة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أعزب ، روى له النسائي حديثين ، وقد وقع لنا كل واحد منهما بعلو[٥] ، وقال ابن أبي حاتم : لا بأس به وذكر وفاته بين (١٩١-٢٠٠هـ/٨٠٦-٨١٥م)[٦] ، روى عنه أبي مسهر رواية واحدة .

١١. سويد بن عبد العزيز بن نمير (ت١٩٤هـ/٨٠٩م) :

---

(٢) الكلاباذي ، الهداية والرشاد ، ج١ ، ص٣٣٠ .

(٣) النووي ، أبو زكريا محي الدين بن شرف (ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م) ، تهذيب الأسماء واللغات ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – بلات) ، ج١ ، ص٢٢٤ .

(٤) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج١ ، ص١٩٣ .

(٥) البيروتي : هذه النسبة الى بلدة من بلاد ساحل الشام يقال لها : بيروت ، وكان الاوزاعي يسكنها والظاهر إن قبره بها ، ينسب إليها جماعة من العلماء والفضلاء ، ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج٢ ، ص٣٩٠ .

(١) المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٢ ، ص٢١١ .

(٢) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٤ ، ص١١٢٣ .

هو سويد بن عبد العزيز بن نمير أبو احمد[١] السلمي[٢] ، أصله من الكوفة ، سكن دمشق ، وكان شريك يحيى بن حمزة في القضاء ، وكان يتقاضى إليه أهل الذمة ، ولي قضاء بعلبك ، روى عن عمرو بن مهاجر وثابت بن عجلان الحمصي ، روى عنه محمد بن شعيب بن شابور ومحمد بن عائذ[٣] ، قال الدارقطني : سويد بن عبد العزيز الواسطي يعتبر به ، وذكر في الطبقة السادسة[٤] ، ولد سنة أربع ومائة ، وقال يحيى : سويد بن عبد العزيز لبس بشيء وكان قاضي دمشق بين النصارى ، قيل له : المسلمون من يقضي بينهم؟ ، قال : يقضي لهم قاضي آخر[٥] ، قال البخاري : في بعض حديثه نظر ، وقال احمد وغيره : ضعيف ، وعن احمد أيضاً : متروك ، قال النسائي : ليس بثقة ، وقال ابن أبي حاتم : لين[٦] ، وقال ابن معين : حديثه ليس بشيء ، روى عنه الترمذي والبخاري[٧] ، قال يعقوب بن سفيان : مستور في حديثه لين ، وقال في موضع آخر : ضعيف الحديث[٨] ، وقال دحيم وأبو زرعة الدمشقي وغير واحد : توفي سنة أربع وتسعين ومائة ، زاد أبو زرعة : وصلى عليه المنصور بن المهدي[٩] ، روى عنه أبي مسهر رواية واحدة .

١٢. صخر بن جندل أبو العلاء البيروتي (ت١٧٠هـ/٧٨٦م) :

---

(٣) ابن حبان ، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط١ ، دار الصميعي ، (الرياض – ١٤٢٠هـ) ، ح٩ ، ص٤٤٥ ؛ ابن الجوزي ، الضعفاء والمتروكين ، تحقيق : عبد الله القاضي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٠٦هـ) ، ج٢ ، ص٣٣.

(٤) السلمي : بالفتح والسكون نسبة الى سلم جد ، وبالضم والفتح الى سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر قبيلة مشهورة منها العباس بن مرداس والمعرباض بن سارية ، ينظر : السيوطي لب اللباب ، ج١ ، ص١٣٨ .

(٥) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٧٢ ، ص٣٤٥ .

(٦) المصدر نفسه ، ج٧٢ ، ص٣٥٥

(٧) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج١٠ ، ص٢١٥ .

(٨) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج٢ ، ص٢٥١ .

(٩) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٦ ، ص٣١ .

(١٠) العيني ، مغاني الأخيار ، ج١ ، ص٤٥٨ .

(١) الخزرجي ، احمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الأنصاري (ت٩٢٣هـ/١٥١٧م) ، خلاصة تهذيب الكمال، تحقيق :عبد الفتاح أبو غدة ،ط٥ ،دار المطبوعات الاسلامية ،(بيروت–١٤١٦هـ)، ج١ ، ص١٥٩.

هو صخر بن جندل[١] أبو المعالي الشامي البيروتي ، ويقال : صخر بن جندل القاضي من ساحل دمشق ، روى عن يونس بن مسيرة بن حلبس ، روى عنه ابن المبارك والوليد بن مسلم ومروان بن محمد ، وعنه قال محمد بن كثير المصيصي : سمعت أبي يقول : ذلك سألت أبي عنه فقال : ليس به بأس ، هو من ثقات أهل الشام ، وقال أبو زرعة : في ذكر نفر ثقات أبو المعالي صخر بن جندل[٢] ، توفي سنة (١٧٠هـ/٧٨٦م)[٣] . لم تكن له رواية في مرويات أبي مسهر وانما ذكر في شيوخه.

١٣. صدقة بن خالد (ت١٧١هـ/٧٨٧م) :

هو صدقة بن خالد أبو العباس الدمشقي مولى ام المؤمنين أخت معاوية القرشي[٤] ولد سنة ثمانية عشر ومائة للهجرة[٥] ، قرأ على يحيى بن الحارث بحرف ابن عامر ، روى عن يزيد بن أبي حريم ومحمد بن عبد الله الشعيثي ، روى عنه هشام بن عمار ومحمد بن المبارك[٦] الصوري[٧] ، وذكر أبا الحسن بن سميع يقول : في الطبقة السادسة صدقة بن خالد[٨] ، وذكر أقرانه منهم الهيثم بن خارجة والوليد بن مسلم ويحيى بن حمزة الحضرمي ، كذلك ذكره محمد بن سعد في الطبقة السادسة ، وذكره خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م) في الطبقة السادسة ، قال عبد الله بن احمد بن حنبل عن أبيه : ثقة ثقة ليس به بأس أثبت من الوليد بن مسلم صالح الحديث ، وقال عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين ودحيم : ثقة[٩] ، وذكره محمد بن سعد في الطبقة الخامسة ، ويلاحظ اختلاف في الطبقات بين من ذكره في الخامسة ومن ذكره في السادسة ، قال معاوية بن صالح : توفي سنة سبعين أو واحد وسبعين ومائة للهجرة ، وكان كاتباً لشعيب

---

(٢) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٤ ، ص٤٢٧ ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، ج١٢ ، ص٥٥١٨ .

(٣) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٢٣ ، ص٤١٩ .

(٤) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٤ ، ص٤١٤ .

(٥) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٤ ، ص٤٣٠ .

(٦) ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار وأعلام الفقهاء ، تحقيق : مرزوق علي ابراهيم ، ط١ ، دار الوفاء ، (المنصورة – ١٩٩١م) ، ج١ ، ص٢٩٣ .

(٧) هو محمد بن المبارك بن يعلى القرشي أبو عبد الله الصوري ثم الدمشقي العلائي ، أحد العلماء ، وثقه ابن أي حاتم ، توفي سنة خمسة عشر ومائتين ، ينظر : الخزرجي ، خلاصة تهذيب الكمال ، ج١ ، ص٣٥٧ .

(٨) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٢٤ ، ص١٠ .

(٩) المصدر نفسه ، ج٢٤ ، ص١٢ .

(١) المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٣ ، ص١٢٨ .

، روى له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجة وأبو جعفر الطحاوي[١] ، روى عنه أبي مسهر إحدى عشر رواية .

١٤. عباد بن عباد الرملي (ت١٨١هـ/٧٩٧م) :

هو عباد بن عباد أبو عتبة الخواص[٢] الرملي الارسوفي[٣] ، فارسي الأصل ، روى عن حريز بن عثمان الحمصي وعبد الله بن عون ، روى عنه احمد بن سهل الاردني وآدم بن أبي إياس العسقلاني ، كان من فضلاء أهل الشام وعبادهم ، كتب إليه سفيان الرسالة المشهورة في الوصايا والأدب والحكم والأمثال والمواعظ[٤] ، روى عثمان الدارمي عن ابن معين : ثقة ، وقال يعقوب الفسوي : ثقة من الزهاد العباد ، قال العجلي : ثقة رجل صالح ، وقال ابن أبي حاتم : من العباد رحمه الله ، وقال ابن حبان : كان يأتي بالمناكير فاستحق الترك ، قلت : بل العبرة بمن وثقوه ، وذكر الوفاة سنة (١٨١-١٩٠هـ/٧٩٧-٨٠٥م)[٥] ، من الطبقة التاسعة صدوق[٦] ، روى عنه أبي مسهر رواية واحدة .

١٥. عبد الله بن سالم الأشعري[٧] (ت١٧٩هـ/٧٩٥م) :

هو عبد الله بن سالم الاشعري الحمصي الوحاظي ابو يوسف من حمص[٨] ، روى عن ابراهيم بن سليمان الافطس وابراهيم بن أبي عبلة المقدسي ، روى عنه بقية بن الوليد وعبد الله بن يوسف التنيسي[٩] ، قال عبد الله بن يوسف : ما رأيت أحداً أنبل في مروءته وعقله ، وقال النسائي : ليس به بأس ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو داود :

---

(٢) العيني ، مغاني الأخيار ، ج١ ، ص٥٠٧ .
(٣) العجلي ، معرفة الثقات ، ج١ ، ص٢٤٧ .
(٤) الارسوفي : نسبة الى ارسوف بالضم فالسكون مدينة على ساحل بحر الشام ، ينظر : السيوطي ، لب اللباب ، ج١ ، ص١٠ .
(٥) المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٤ ، ص١٣٤ .
(٦) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٤ ، ص٨٧١ .
(٧) الاثري ، المعجم الصغير ، ج١ ، ص٢٦٧ .
(٨) الأشعري : بفتح الألف وسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة وكسر الراء ، نسبة الى أشعر وهي قبيلة مشهورة باليمن ، ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج١ ، ص٢٦٦ .
(٩) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ، ج٥ ، ص٧٦ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٨ ، ص٣٣٩ .
(١) المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٤ ، ص٥٤٩ .

مات سنة تسع وسبعين ومائة ، روى له البخاري وأبو داود والنسائي[١] ، ووثقه الدارقطني[٢] ، روى عنه أبي مسهر روايتين .

١٦. عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد (ت١٨١هـ/٧٩٧م) :

هو عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الازدي أبو اسماعيل الشامي ، روى عن عطاء الخراساني واسماعيل بن عبيد الله ، روى عنه الوليد بن مسلم والهيثم بن خارجة[٣] ، ذكره ابن خلفون في كتاب الثقات[٤] ، ثقة من الطبقة الثامنة[٥] ، روى عنه أبي مسهر رواية واحدة .

١٧. عبد الله بن العلاء بن زيد (ت١٦٥هـ/٧٨١م) :

هو عبد الله بن العلاء بن زيد[٦] ، روى عنه ابنه ابراهيم بن عبد الله بن العلاء وابراهيم بن محمد بن عبد الله بن بكار البسري[٧] ، صدوق ما علمت به بأسا[٨] ، توفي سنة (ت١٦٥هـ/٧٨١م)[٩] ، روى عنه أبي مسهر رواية واحدة .

١٨. عقبة بن علقمة بن حديج (ت٢٠٤هـ/٨١٩م) :

هو عقبة بن علقمة بن حديج أبو عبد الرحمن ، ويقال : أبو يوسف ، ويقال : أبو سعد[١٠] المعافري[٢] البيروتي ، ذكره أبا الحسن بن سميع في الطبقة السادسة[٣] ، قال

---

(٢) المصدر نفسه ، ج١٤ ، ص٥٥٠ .
(٣) ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج٥ ، ص٢٢٧ .
(٤) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٥ ، ص٩٨ .
(٥) البكجري ، إكمال تهذيب الكمال ، ج٨ ، ص٣٦ .
(٦) ابن حجر العسقلاني ، تقريب التهذيب ، تحقيق : محمد عوامة ، ط١ ، دار الرشيد ، (دمشق – ١٤٠٦هـ) ، ج١ ، ص٣١١ .
(٧) الدارقطني ، أبو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م) ، ذكر اسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم ، تحقيق : بوران الضناوي ، ط١ ، مؤسسة الكتب ، (بيروت – ١٩٨٥م) ، ج١ ، ص١٩٦ .
(٨) المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٤ ، ص٥٥٠ .
(٩) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج٢ ، ص٤٦٣ .
(١٠) ابن كثير ، أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ، البداية والنهاية ، دار المعارف ، (بيروت – بلات) ، ج١٠ ، ص١٤٧ .

العباس بن الوليد : مات عقبة سنة اربع ومائتين[٤] ، روى عن ابراهيم بن ادهم وابراهيم بن أبي عبلة ، روى عنه العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي وأبا مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني ، قال ابن أبي حاتم : هو أحب إلي من مزيد بن الوليد بن مزيد ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يعتبر بحديثه من غير رواية ابنه محمد بن عقبة عنه لأن محمد كان يدخل عليه الحديث ، وقال النسائي : ثقة[٥] ، روى عنه أبي مسهر رواية واحدة .

١٩. عمر بن الدرفس[٦] (ت١٨١هـ/٧٩٧م) :

هو عمر بن الدرفس أبو حفص الغساني[٧] ، من أهل دمشق ، ويقال : إن الدرفس هذا كان مولى لمعاوية بن أبي سفيان فحمل علماً يسمى الدرفس فلقب به ، روى عن زرعة بن ابراهيم الدمشقي وعبد الرحمن بن أبي قسيمة الحجري ، روى عنه سليمان بن عبد الرحمن وأبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني[٨] ، ذكرت وفاته سنة (١٨١-١٩٠هـ/٧٩٧-٨٠٥م) ، قال ابن أبي حاتم : صالح ما في حديثه إنكار[٩] ، من الطبقة الثامنة ولم يذكر له مرتبة ، ذكره البخاري فيمن اسمه عمرو وتبعه ابن حبان في الثقات وذلك وهم له عنده حديث[١٠] ، روى عنه أبي مسهر رواية واحدة .

٢٠. عون بن الحكم (بلا وفاة) :

---

(١) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٤٠ ، ص٥٠٣ ؛ ابن الجوزي ، الضعفاء والمتروكين ، ج٢ ، ص١٨١.

(٢) المعافري : بفتح الميم والعين المهملة وكسر الفاء والراء ، نسبة الى معافر بن يعفر بن مالك بن الحارث بن مرق بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، قُبيل ينسب إليه كثير عامتهم بمصر ، ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج١٢ ، ص٣٢٨ .

(٣) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٤٠ ، ص٥٠٧ .

(٤) المصدر نفسه ، ج٤٠ ، ص٥٠٣ .

(٥) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٢٠ ، ص٢١٣ ؛ ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج٧ ، ص٢٤٧ .

(٦) الدرفس : العظيم من الابل والضخم من الرجال كالدرافس فيهما والعلم الكبير ، ينظر : الفيروز آبادي ، أبو طاهر مجيد الدين احمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ/١٤١٤م) ، القاموس المحيط ، تحقيق : محمد نعيم العرقوسي ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٤٢٦هـ) ، ج١ ، ص٥٤٥ .

(٧) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٤٥ ، ص١١ ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، ج١١ ، ص٥٢٢٦ .

(٨) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٢١ ، ص٣٣٣ .

(٩) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٤ ، ص٩٣٤ .

(١) ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج٧ ، ص٤٤٣ .

هو عون بن الحكم بن سنان القرشي[١] ، عون مولى أم حكيم بنت يحيى بن الحكم المديني ، وأم حكيم امرأة هشام بن عبد الملك ، روى عن الزهري ، روى عنه الماجشون[٢][٣] ، لم نعثر له على سنة وفاته في المصادر التي بين أيدينا ، روى عنه أبي مسهر رواية واحدة .

٢١. كامل بن سلمة بن رجاء (بلا وفاة) :

هو كامل بن سلمة بن رجاء بن حيوة ، روى عنه أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر[٤] ، لم نعثر له على سنة وفاته في المصادر التي بين أيدينا ، روى عنه أبي مسهر روايتين .

٢٢. أبو كامل مولى الغاز بن ربيعة (بلا وفاة) :

هو أبو كامل مولى الغاز بن ربيعة الحرشي صاحب مكحولا[٥] في الغزو ، روى عن سابق بن عبد الله البربري ، روى عنه أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر[٦] ، لم نعثر له على سنة وفاته في المصادر التي بين أيدينا ، روى عنه أبي مسهر رواية واحدة .

٢٣. مالك بن أنس بن مالك (ت١٧٩هـ/٧٩٥م) :

هو مالك بن أنس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث ، وعداده في بني تيم بن مرة بن قريش الى عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي ، وعد من الطبقة السادسة من التابعين[٧] ، ولد سنة ثلاث أو أربع وتسعين للهجرة ، روى عن أبي سهيل

---

(٢) الثقات ، ج٨ ، ص٥١٦ .

(٣) الماجشون : لقب أبي سلمة يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن أبي سلمة ، لقب بالمجاشون لحمرة خديه وهذه لغة المدينة ، قال ابن أبي حاتم : الماجشون بالفارسية تعني الموارد ، ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج١٢ ، ص٥ .

(٤) الهمداني ، مقبل بن هادي بن قائد ، رجال الحاكم في المستدرك ، مكتبة الاثرية ، (صنعاء – ١٤٢٥هـ) ، ج٢ ، ص١٠٥ .

(٥) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٧ ، ص١٧٢ ؛ العنسي ، أبو عبد الله محمد بن احمد ، مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب ، قدم له : محمد عبد الوهاب ، ط١ ، مكتبة صفا الأثرية ، (اليمن – ١٤٢٦هـ) ، ج٣ ، ص٢٢ .

(٦) محكول : عالم اهل الشام يكنى أبا عبد الله وقيل : أبا مسلم ، ارسل عن النبي ﷺ احاديث ، ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٥ ، ص٤٧٢ .

(٧) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٦٧ ، ص١٥٦ ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، ج١٠ ، ص٤٦٠٠ .

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص٤٦٥ .

في الايمان وأبي الزناد وصالح بن كيسان[١] ، روى عنه يحيى بن سعيد القطان ويحيى بن سعيد الأنصاري[٢] قاضي المدينة وأبا مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني ، قال أبو داود : ولد سنة اثنتين وتسعين ، قلت : الاول هو الصحيح ، قال علي بن المديني : لمالك نحو ألف حديث[٣] ، وقال البخاري : أصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر ، وقال الشافعي : إذا جاء الأثر فمالك النجم ، توفي بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة للهجرة وهو ابن تسعين سنة[٤] ، روى عنه أبي مسهر ثمان روايات .

٢٤. محمد بن حرب الخولاني (ت١٩٤هـ/٨٠٩م) :

هو محمد بن حرب[٥] الخولاني[٦] الحمصي المعروف بالابرش ، حدث عن عمر ابن روبة وصفوان بن عمرو ، روى عنه أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر وهشام بن عمار[٧] ، قال ابن سميع : محمد بن حرب الخولاني من الطبقة السادسة[٨] ، وذكره محمد بن سعد في الطبقة السادسة أيضاً من أهل الشام ، وقال : ولي قضاء دمشق ، وقال أبو بكر المروزي عن احمد بن حنبل : ليس به بأس ، وقدمه على البقية ، وقال عثمان بن سعيد الدارمي : قلت ليحيى : فبقية بن الوليد كيف حديثه؟ قال : ثقة ، قلت : هو أحب إليك أو محمد بن حرب؟ ، قال : ثقة وثقة ، قال : عثمان : وهو الخولاني الابرش الحمصي ثقة[٩] ، وقال العجلي ومحمد بن عوف والنسائي : ثقة ، وقال ابن أبي حاتم : صالح الحديث ، وكان محمد بن حرب من خيار الناس ذكره ابن حبان في الثقات

---

(٢) ابن منجويه ، رجال صحيح مسلم ، ج٢ ، ص٢٢٠ .
(٣) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٨ ، ص٢٠٤ .
(٤) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٤ ، ص٧١٩ .
(٥) السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج١ ، ص٩٦ .
(٦) ابن منجويه ، رجال صحيح مسلم ، ج٢ ، ص١٧٣ .
(٧) الخلاني : بالفتح والسكون نسبة الى خولان قبيلة نزلت بالشام ، ينظر : السيوطي ، لب اللباب ، ج١ ، ص٩٩ .
(٨) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٥٢ ، ص٢٧٣ .
(٩) المصدر نفسه ، ج٥٢ ، ص٢٧٥ .
(١) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٢٥ ، ص٤٤ .

وقال : مات سنة اثنين وتسعين ومائة ، وقال يزيد بن عبد ربه وعمرو بن عثمان : مات سنة أربع وتسعين ومائة[١] ، روى عنه أبي مسهر رواية واحدة .

٢٥. محمد بن شعيب بن شابور (ت٢٠٠هـ/٨١٥م) :

محمد بن شعيب بن شابور[٢] ، الدمشقي مولى الوليد بن عبد الملك ، قرأ على يحيى بن الذماري ، وسمع عمر مولى غفرة ، روى عنه ابن المبارك ، وثقه دحيم ومحمود بن خالد ، توفي سنة (ت٢٠٠هـ/٨١٥م)[٣] ، روى عنه أبي مسهر رواية واحدة .

٢٦. محمد بن مهاجر (ت١٧٠هـ/٧٨٦م) :

هو محمد بن مهاجر بن دينار الأنصاري الشامي[٤] الاشهلي[٥] ، مولى اسماء بنت يزيد بن السكن ، أخو عمرو بن مهاجر صاحب حرس عمر بن عبد العزيز ، روى عن أبيه وأخيه عمرو ، روى عنه الربيع بن نافع الحلبي والوليد بن مسلم[٦] ، قال النسائي : ليس به بأس ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال : كان متقناً ، قال الهيثم بن خارجة وغيره : مات سنة سبعين ومائة ، روى له الجماعة والبخاري في الأدب[٧] ، وثقه احمد وابن معين وجماعة ، قال يعقوب الفسوي : ثقة وأخوه عمرو ثقة ولهما أحاديث كثار حسان[٨] ، روى عنه أبي مسهر ثلاث روايات .

٢٧. المغيرة بن مغيرة (بلا وفاة) :

هو المغيرة أبو هارون الربعي الرملي ، حدث عن عثمان بن عطار ورجاء بن أبي سلمة ، روى عنه أبي مسهر وهشام بن عمار ، قال أبو الحسن بن سميع : من الطبقة

---

(٢) ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج٩ ، ص١٠٩ ؛ الهجراني ، أبو الطيب محمد بن عبد الله بن احمد بن علي بامخرجة (ت٩٤٧هـ/١٥٤٠م) ، قلادة النحر ، تحقيق : بوجمعة مكري ، دار المناهج ، (جدة – ٢٠٠٨م) ، ج٢ ، ص٣٢٢ ،
(٣) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج١ ، ص١١٣ .
(٤) الذهبي ، الكاشف ، ج٢ ، ص١٨٠ .
(٥) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج١ ، ص٢٢٩ ؛ الخطيب البغدادي ، المتفق والمفترق ، تحقيق : محمد صادق آيدن الحامدي ، ط١ ، دار القادري ، (دمشق – ١٤١٧هـ) ، ج٣ ، ص١٨٥٩ .
(٦) الاشهلي : بفتح الالف وسكون الشين المعجمة وفتح الهاء وفي آخرها اللام ، نسبة الى بني عبد الاشهل من انصار اسلم ، ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج١ ، ص٢٧٨ .
(٧) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٥٦ ، ص٩٠ .
(٨) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٢٦ ، ص٥١٦-٥١٨ .
(٩) الذهبي ، تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : غنيم عباس غنيم وآخرون ، ط١ ، دار الفاروق الحديث للطباعة والنشر ، (بلام – ١٤٢٥هـ) ، ج٨ ، ص٣٥٨ .

السادسة[١] ، لم نعثر على سنة وفاته في المصادر التي بين أيدينا ، روى عن أبي مسهر رواية واحدة .

٢٨. المنذر بن نافع (بلا وفاة) :

هو المنذر بن نافع أبو عبد الصمد ، مولى بني أمية ، وهو مولى أم عمرو بنت مروان ، حكى عن أبي نخيلة الزاهد وخالد بن اللجلاج ، روى عنه أبو مسهر عبد الأعلى ومحمد بن شعيب ، قال أبو زرعة : ذُكر في نفر الثقات[٢] ، لم نعثر له على سنة وفاة في المصادر التي بين أيدينا ، روى عنه أبي مسهر روايتين .

٢٩. هشام بن يحيى (ت١٧١هـ/٧٨٧م) :

هو هشام بن يحيى بن يحيى الغساني من أهل دمشق[٣] ، حدث عن عروة بن رويم[٤] اللخمي[٥] ، روى عنه ابنه ابراهيم وأبي مسهر عبد الاعلى الغساني وطائفة ، وذُكرت وفاته سنة (١٧١هـ/٧٨٧م) ، قال ابن أبي حاتم : صالح الحديث[٦] ، قال أبو داود : قلت لاحمد : هشام بن يحيى الغساني ، قال : ما رأى به بأس[٧] ، روى عنه أبي مسهر رواية واحدة .

٣٠. الوليد بن مسلم (ت١٩٤هـ/٨٠٩م) :

---

(١) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٦٠ ، ص٨٦-٨٧ .

(٢) المصدر نفسه ، ج٦٠ ، ص٢٩٧-٢٩٨ .

(٣) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٩ ، ص٧٠ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٩ ، ص٢٣٢ .

(٤) هو عروة بن رويم اللخمي أبو القاسم الشامي الازدي ، كانت له دار بناحية قنطرة سنان ، قال عنه دحيم : ثقة ، مات سنة أربع وأربعين ، ينظر : المزي ، مهذيب الكمال ، ج٢٠ ، ص٨ .

(٥) الخطيب البغدادي ، تلخيص المتشابه في الرسم ، تحقيق : سكينة الشهابي ، ط١ ، طلاس للدراسات ، (دمشق – ١٩٨٥م) ، ج٢ ، ص٦٥١ .

(٦) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٤ ، ص٧٦٠ .

(٧) عبد ، عزت وآخرون ، الجامع لعلوم الإمام احمد – الرجال ، الجامع لمعلومات الامام احمد – حنبل ، ط١ ، دار الفلاح ، (القاهرة – ١٤٣٠هـ) ، ج١٩ ، ص٣٣٢ .

هو الوليد بن مسلم[١] الدمشقي ، يكنى أبا العباس ، ولد سنة عشر ومائة للهجرة[٢] ، وقيل : مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس[٣] ، وقيل : مولى بني أمية ، حج الوليد سنة أربع وستين وكان من الاحماس فصار لآل مسلمة بن عبد الملك ، ولما قدم بنو هاشم في دولتهم فصاروا الى الشام قبضوا رقيقهم من الاحماس وغيرهم فصار الوليد بن مسلم وأهل بيته لصالح ابن علي[٤] ، ذكره خليفة بن خياط في الطبقة السادسة[٥] ، وحدث عن الاوزاعي وأبي بكر بن أبي مريم الغساني ، وحدث عنه عبد الله بن وهب وكان من أوعية العلم ثقة حافظاً لكن ردي التدليس ، فإذا قال : حدثنا فهو حجة هو في نفسه أوثق من بقية وأعلم[٦] ، قال أبو مسهر : كان الوليد معتنياً بالعلم ومن ثقات أصحابنا ، وفي رواية حفاظ أصحابنا ، وقال أبو زرعة : قال لي احمد : عندكم ثلاثة أصحاب حدث مروان بن محمد والوليد وأبو مسهر ، وكان الوليد محموداً عن أهل العلم[٧] ، وعند قدومه لمكة قال صدقة بن الفضل : ما رأيت أحفظ للطوال والملاحم منه[٨] ، وقال دحيم عن بنت الوليد : إنه بعد انصرافه من الحج قبل أن يصل دمشق توفي سنة أربع وتسعين ومائة[٩] ، روى عنه أبي مسهر رواية واحدة .

٣١. يحيى بن حمزة (ت١٩٠هـ/٨٠٥م) :

---

(١) ابن حبان ، الثقات ، ج٩ ، ص٢٢٢ ؛ الدارقطني ، ذكر أسماء التابعين ، ج١ ، ص٣٨٠ .
(٢) ابن منجويه ، رجال صحيح مسلم ، ج٢ ، ص٣٠٢ .
(٣) النووي ، تهذيب الأسماء واللغات ، ج٢ ، ص١٤٧ .
(٤) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج٢٦ ، ص٣٥٣ .
(٥) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٣ ، ص٩٧ .
(٦) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٨ ، ص٧ .
(٧) ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج١١ ، ص١٥١ .
(٨) المصدر نفسه ، ج١١ ، ص١٥٣ .
(٩) المصدر نفسه ، ج١١ ، ص١٥٤ .

هو يحيى بن حمزة[١] الحضرمي[٢] ، قاضي دمشق ، يكنى أبا عبد الرحمن ، ولد سنة ثلاث ومائة ، ولي القضاء[٣] ، ذُكر في الطبقة السادسة من أهل دمشق[٤] ، روى عن ابراهيم بن سليمان الافطس وابراهيم بن محمد البصري ، روى عنه عبد الله بن يوسف التنيسي وأبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر[٥] ، قال ابن معين : صدقة بن خالد أحب إلي منه ، وقال ابن أبي حاتم : صدوق ، وقال عباس عن يحيى : كان يرمي بالقدر ، وقال ابن سعد : صالح الحديث ، وقال دحيم : هو عالم ثقة[٦] ، بقي بالقضاء نحو ثلاثين سنة وحديثه في كتب الإسلام الستة ، توفي سنة (١٨٣هـ/٧٩٩م)[٧] ، وقيل : بين (ت١٨١-١٩٠هـ/٧٩٧-٨٠٥م)[٨] ، روى عنه أبي مسهر ثلاث روايات.

ب . تلاميذه :

تتلمذ على يد أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر الكثير من طلبة العلم الذين رووا المرويات التاريخية ، سوف نتطرق الى البعض منهم مرتبين بحسب الحروف الهجائية وكما يلي :

١. ابراهيم بن الحسين (ت٢٨١هـ/٨٩٤م) :

هو ابراهيم بن الحسين ، ويقال : أبو إسحاق[٩] الهمداني الكسائي[١٠] ، المعروف بابن ديزل ، ويعرف بداية عثمان لكثرة ملازمته إياه ، وهو أحد الثقات الأثبات الرحالين في طلب الرواية سمع بدمشق[١١] ، سمع أبا مسهر وأبا نعيم ، روى عنه أبي عوانة واحمد بن هارون المبرد ويحيى وخلق كثير[١٢] ، لُقب بسيفنة وذلك لكثرة كتابته للحديث

---

(١) ابن منجويه ، رجال صحيح مسلم ، ج٢ ، ص٣٣٧ .
(٢) الحضرمي : بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المنقوطة وفتح الراء ، نسبة الى حضرموت وهي من بلاد اليمن من أقصاها ، ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج٤ ، ص١٧٩ .
(٣) ابن منجويه ، رجال صحيح مسلم ، ج٢ ، ص٣٣٧ .
(٤) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٦٤ ، ص١٣١ .
(٥) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٣١ ، ص٨٢٠ .
(٦) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج٤ ، ص٣٦٩ .
(٧) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج١ ، ص٢٠٩ .
(٨) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٤ ، ص٩٦١ .
(٩) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٦ ، ص٣٨٨ .
(١٠) الكسائي : نسبة لبيع الكساء والأنسجة أو الاشتغال به ولبسه ، ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج١١ ، ص٩٩ .
(١١) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج٤ ، ص٤٦ .
(١) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج٢ ، ص١٣٨ .

، لأن سيفنة طائر لا يقع على شجرة إلا وأكل ورقها ، وكذلك ابراهيم هذا لا يقع على محدث إلا كتب كل ما عنده[١] ، قال الحاكم : ثقة مأمون مات في آخر شعبان سنة إحدى وثمانين ومائتين[٢] ، كذا أرخ القاسم بن أبي صالح[٣] ، روى عن أبي مسهر رواية واحدة .

٢. ابراهيم بن سليمان (ت٢٧٠هـ/٨٨٣م) :

هو ابراهيم بن سليمان بن داود أبو إسحاق بن أبي داود الاسدي المعروف بالبرلسي[٤] ، سمع بدمشق أبا مسهر وصفوان بن صالح[٥] قال ابن جوحا : ذاكرته وكان من أوعية الحديث[٦] ، توفي بمصر في شعبان سنة سبعين ومائتين[٧] ، روى عن أبي مسهر رواية واحدة .

٣. ابراهيم بن يعقوب (ت٢٥٩هـ/٨٧٢م) :

هو ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق[٨] الجوزجاني[٩] ، سكن بدمشق وحدث عن الجارود بن يزيد وأبا مسهر الغساني ، روى عنه ابراهيم بن دحيم وعمرو بن دحيم وأبو زرعة[١٠] ، قال الدارقطني : أقام بمكة مدة وبالبصرة مدة وبالرملة مدة ، وكان من الحفاظ

---

(٢) ابن الجزري ، غاية النهاية في طبقات القراء ، ج١ ، ص١١ .

(٣) الصالحي ، أبو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الهادي الدمشقي (ت٧٤٤هـ/١٣٤٣م) ، طبقات علماء الحديث ، تحقيق : أكرم البوشي وآخرون ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٤١٧هـ) ، ج٢ ، ص٣٠٨-٣٠٩ ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج١ ، ص٢٧٣ .

(٤) الهمداني ، رجال الحاكم في المستدرك ، ج١ ، ص٩٨ .

(٥) البرلسي : بليدة على شاطئ نيل مصر قرب البحر من جهة الاسكندرية ، قال المنجمون : هي الاقليم الثالث ، وذكر أبا بكر الهروي صاحب المدرسة والقيرة بظاهر حلب : إن بالبرلس اثنى عشر رجلاً من الصحابة لا تعرف أسماؤهم ، وينسب إليها جماعة من أهل العلم منهم أبو إسحاق ابراهيم بن أبي داود سليمان بن داود البرلسي الاسدي ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٤٠٢ .

(٦) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٦ ، ص٤١٤-٤١٥ .

(٧) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٦ ، ص٢٨٥ .

(٨) الهمداني ، رجال الحاكم في المستدرك ، ج١ ، ص١٠٢ .

(٩) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٢ ، ص١٤٨ ؛ الصدفي ، تاريخ ابن يونس المصري ، ج٢ ، ص١٨.

(١٠) الجوزجاني : نسبة الى مدينة بخراسان يقال لها : جوزجانان ، وممن ينسب إليها أبو احمد بن موسى الجوزجاني وغيره ، ينظر : ابن الأثير ، أبو الحسن عز الدين علي بن محمد الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ، اللباب في تهذيب الانساب ، دار صادر ، (بيروت – بلات) ، ج١ ، ص٣٠٨ .

(١) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٧ ، ص٢٧٨ .

والمصنفين والمخرجين الثقات ، وقال أبو الدحداح احمد بن محمد بن اسماعيل التميمي : مات يوم الجمعة مستهل ذي القعدة سنة تسع وخمسين ومائتين[١] ، ذكر في الثقات[٢] ، له مؤلفات في الحديث[٣] ، روى عن أبي مسهر رواية واحدة .

٤. احمد بن عبد الله بن ميمون (ت٢٤٦هـ/٨٦٠م) :

هو احمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن حارث[٤] الغطفاني[٥] التغلبي[٦] أبا الحسن[٧] الحواري[٨] الدمشقي الزاهد ، كوفي الأصل ، روى عن عبد الله بن وهب المصري وأبا مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني ، روى عنه أبو زرعة الدمشقي وأبي داود ، قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يحسن الثناء عليه ويطنب[٩] فيه[١٠] ، وهو من الطبقة العاشرة ، مات سنة ست وأربعين ومائتين[١١] ، قال يحيى بن معين : أظن أهل الشام سيسقيهم الله الغيث به ، وقيل : إنه رمى بكتبه بالبحر ، وقال : نعم الدليل كنت والاشتغال بالدليل بعد الوصول محال[١٢] ، روى عن أبي مسهر رواية واحدة .

٥. احمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ/٨٥٥م) :

---

(٢) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٢ ، ص٢٤٤ .

(٣) الفاسي ، تقي الدين محمد بن احمد المكي (ت٨٣٢هـ/١٤٢٨م) ، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٩٨م) ، ج٣ ، ص١٧٣ .

(٤) الغزي ، أبو المعالي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت١١٦٧هـ/١٧٥٣م) ، ديوان الاسلام ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٩٠م) ، ج٢ ، ص٩٦ .

(٥) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج٣ ، ص١٤٢ .

(٦) الغطفاني : نسبة الى غطفان ، قبيلة من قيس عيلان ، وهو غطفان بن سعد بن قيس عيلان ، نزلت الكوفة ، ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج١٠ ، ص٥٩ .

(٧) التغلبي : نسبة الى تغلب ، قبيلة معروفة ، وهي تغلب بن وائل بن قاسط بن وهب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج٣ ، ص٥٧ .

(٨) المزي ، تهذيب الكمال ، ج١ ، ص٣٦٩ .

(٩) الحواري : نسبة الى الحوارين ، وهي بلدة بالبحرين افتتحها زياد بن عمرو يقال لها : حوارين ، ينظر : ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج١ ، ص٣٩٩ .

(١٠) يطنب : أطنب في مدحه أي بالغ الأثر ، ينظر : دوزي ، تكملة المعاجم العربية ، ج٧ ، ص٨١ .

(١١) المزي ، تهذيب الكمال ، ج١ ، ص٣٧٠ .

(١٢) ابن حجر ، تحرير تقريب التهذيب ، ج١ ، ص٦٧ .

(١) عبد وآخرون ، جامع العلوم الامام احمد ، ج٢ ، ص٤٢ .

من العلماء الجهابذة من الطبقة الثالثة من أهل بغداد أبو عبد الله بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد[١] بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس[٢] الشيباني[٣] ، أحد الأعلام من أئمة الاسلام[٤] ، طاف في طلب العلم ودخل الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والجزيرة ، روى عن أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني وعبد الرحمن بن غزوان المعروف بقراد أبي نوح[٥] ، روى عنه البخاري ومسلم[٦] ، قال وكيع وجعفر بن غياث : ما قدم الكوفة مثله ، وقال ابن مهدي : هذا أعلم الناس بحديث سفيان الثوري ، قال القطان : ما قدم عليَّ مثل احمد ، وقال فيه مرة : حبر من أحبار الأمة ، وقال الشافعي : خرجت من بغداد وما خلفت بها أفقه ولا أزهد ولا أورع[٧] ولا أعلم من احمد بن حنبل[٨] ، توفي سنة (ت٢٤١هـ/٨٥٥م) ، وله من الكتب (المسند) الذي يحتوي على نيف وأربعين ألف حديث ، والناسخ والمنسوخ ، والزهد ، والمعرفة ، والتعليل ، والجرح والتعديل[٩] ، روى عن أبي مسهر رواية واحدة .

٦. احوص بن المفضل (ت٢٩١هـ/٩٠٣م) :

هو احوص بن المفضل بن غسان أبو أمية الغلابي البغدادي البزاز القاضي ، قُبض عليه متولي البصرة وسجنه الى أن مات ، قال الدارقطني : ليس به بأس[١٠] ، روى عن أبي مسهر رواية واحدة .

---

(٢) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج١ ، ص٢٩٢ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد وذيوله ، ج٤ ، ص٤٣٥ .

(٣) ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : احسان عباس ، دار الثقافة ، (بيروت – ١٩٩٠م) ، ج١ ، ص٦٣ .

(٤) الشيباني : نسبة شيبان ، قبيلة معروفة في بكر بن وائل ، وهو شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب ، ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج٨ ، ص١٩٨ .

(٥) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج٣ ، ص٢٤٠ .

(٦) المزي ، تهذيب الكمال ، ج١ ، ص٤٣٧ .

(٧) الذهبي ، الكاشف ، ج١ ، ص٢٠٢ .

(٨) السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج١ ، ص١٨٩ .

(٩) ابن الغزي ، ديوان الاسلام ، ج١ ، ص٣٩ .

(١٠) كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – بلات) ، ج٢ ، ص٩٦ .

(١) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٦ ، ص٩١٥ .

٧. اسماعيل بن عبد الله بن مسعود (ت٢٦٧هـ/٨٨٠م) :

هو اسماعيل بن عبد الله[١] بن مسعود بن جبير بن عبد الله بن كيسان أبو بشير العبدي[٢] الفقيه المعروف بسمويه[٣] ، من أهل أصبهان ، له رحلة واسعة سمع بها أبا مسهر وبسرة بن صفوان ، روى عنه محمد بن اسماعيل بن احمد بن اسد ومحمد بن احمد بن يزيد الزهري ، توفي سنة سبعة وستين ومائتين للهجرة[٤] ، قال أبو نعيم الاصبهاني (ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م) : كان من الحفاظ والفقهاء[٥] ، كان قاضي دمشق فصدوق يتجهم[٦] ، قال ابن أبي حاتم : سمعنا منه وهو ثقة صدوق[٧] ، محدث حافظ رحلة رحلة واسعة ومن آثاره الفوائد في الحديث بثمانية أجزاء[٨] ، روى عن أبي مسهر رواية واحدة .

٨. الحسن بن عبد العزيز (ت٢٥٧هـ/٨٧١م) :

هو الحسن بن عبد العزيز بن الوزير بن خابي بن مالك بن عامر بن عدي بن حمدس بن نضر بن نصر بن عدي بن القاطع بن جري بن عوف بن أسود بن تزود حشم بن جذام الجذامي[٩] الجروي[١٠] أبو علي المصري[١١] ، كان من أهل الدين والفضل مذكور بالورع والثقة موصوفاً بالعبادة ، قال ابن أبي حاتم : سُئل أبي عنه فقال

---

(٢) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٢ ، ص١٨٢ ؛ الهروي ، أبو الفضل عبيد الله بن عبد الله بن احمد بن يوسف (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م) ، المعجم في مشتبه أسامي المحدثين ، تحقيق : نظر محمد الفاريابي ، ط١ ، مكتبة الرشيد ، (الرياض - ١٤١١هـ) ، ج١ ، ص٣٧ .

(٣) العبدي : منسوب الى عبد القيس بن أفصى بن داعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، قّبيل تنسب إليه جماعة جملة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم العلماء والشعراء والأمراء ، ينظر : الحازمي ، ابو بكر زين الدين محمد بن موسى بن عثمان بن حازم (٥٤٨هـ/١١٨٨م) ، عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب ، تحقيق : عبد الله كنون ، ط٢ ، الهيئة العامة للشؤون المطابع ، (القاهرة – ١٣٩٣هـ) ، ج١ ، ص٨٨ .

(٤) سمويه : نسبة الى اللقب وهو سمويه ، وعرف بها أبو بشير اسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي الاصبهاني ، ينظر : ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج٢ ، ص١٤٢ .

(٥) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٨ ، ص٤٢٢ .

(٦) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٦ ، ص٢٩٧ .

(٧) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج١ ، ص٢٣٦ .

(٨) ابن قطلوبغا ، أبو الفداء زين الدين قاسم السودوني الجمالي الحنفي (ت٨٧٩هـ/١٤٧٤م) ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، دراسة وتحقيق : شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، الطبعة : الأولى ، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة ، (صنعاء - ٢٠١١م) ، ج٢ ، ص٣٨٩ .

(٩) كحالة ، معجم المؤلفين ، ج٢ ، ص٢٧٨ .

(١) الجذامي : نسبة الى جذام ولخم ، وجذام قبيلتان من اليمن نزلتا بالشام ، ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج٣ ، ص٢٢٤ .

(٢) الجروي : نسبة الى جري بن عوف بطن من جذام ثم بني جشم ، ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج٣ ، ص٢٥٧ .

(٣) الصدفي ، تاريخ ابن يونس المصري ، ج١ ، ص١٢٠ .

: ثقة ، وذكر الدار القطني قائلاً : لم يُرى مثله فضلاً وزهداً ، روى عن أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني وعمرو بن أبي سلمة التنيسي ، روى عنه البخاري وابراهيم بن اسحاق الحربي[١] ، توفي في رجب سنة سبع وخمسين ومائتين[٢] ، روى عن أبي مسهر رواية واحدة .

٩. حميد بن زنجويه (ت٢٤٧هـ/٨٦١م) :

هو حميد بن زنجويه ، قيل : هو حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله أبو احمد[٣] بن زنجويه النسائي[٤] الحافظ ، وزنجويه لقب لأبيه مخلد وهو صاحب كتاب الأموال وكتاب الترغيب في فضائل الاعمال وغيرها ، روى عن عبد الله بن يوسف التنيسي وأبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني[٥] ، حدث عنه ابراهيم الحربي ومحمد بن اسماعيل البخاري وآخرون ، كان أحد الأئمة المجودين ، قال النسائي : ثقة ، وقال ابن أبي حاتم : هو الذي أظهر السنة بنسا[٦] ، وقال احمد بن يسار : كان حسن الفقه فقد كتب ورحل وكان رأساً في العلم ، وقال أبو عبيد : ما قدم علينا من فتيان خراسان مثل ابن زنجويه ، توفي سنة (٢٤٧هـ/٨٦١م) وقيل : سنة (٢٤٨هـ/٨٦٢م)[٧] ، وذكرت وفاته سنة (٢٤٧هـ/٨٦١م)[٨] ، روى عن أبي مسهر رواية واحدة .

١٠. رجاء بن سهل (ت٢٦٠هـ/٨٧٣م) :

---

(٤) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٦ ، ص١٩٦ .

(٥) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد وذيوله ، ج٨ ، ص٣١٠ .

(٦) المقدسي ، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد (ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م) ، جزء الاوهام في المشايخ النبل ، تحقيق : بدر بن محمد العماش ، ط١ ، دار البخاري ، (الرياض – ١٤١٣هـ) ، ج١ ، ص٤٧ .

(٧) ابن العديم ، بغية الطلب ، ج٦ ، ص٢٩٧٧ .

(٨) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٧ ، ص٣٩٢ .

(٩) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٩ ، ص٤٣٨ .

(١) ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج٣ ، ص٤٨ ؛ العيني ، مغاني الأخيار ، ج١ ، ص٢٥٠ .

(٢) كحالة ، معجم المؤلفين ، ج٤ ، ص٤٨ .

هو رجاء بن سهل أبو نصر الصاغاني[١] ، سكن بغداد وحدث بها عن اسماعيل بن علبة وأبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر ، روى عنه أبو عبيد بن المؤمل الناقد والقاضي المحاملي[٢] ، كان ثقة[٣] ، وذكرت وفاة بين سنة (٢٥١-٢٦٠هـ/٨٦٥-٨٧٣م)[٤] ، روى عن أبي مسهر رواية واحدة .

١١. سماك بن عبد الصمد (ت٢٨٢هـ/٨٩٥م) :

هو سماك بن عبد الصمد بن سلام بن وديعة ، وقيل : ربيعة ، بن سماك بن رافع أبو القاسم[٥] الأنصاري ، حدث عن أبي مسهر الدمشقي[٦] ، وعن أبي الأخبل خالد بن عمرو السلفي الحمصي ، روى عنه أبو محمد بن زيد الدمشقي وعلي بن إسحاق المادرائي[٧] ، قال بعض الرواة : بلغتنا وفاة سماك بن عبد الصمد بطرسوس في رمضان سنة اثنتين وثمانين ومائتين[٨] ، روى عن أبي مسهر روايتين .

١٢. عباس بن الوليد (ت٢٤٨هـ/٨٦٢م) :

هو عباس بن الوليد بن صبيح السلمي[٩] ، من أهل دمشق[١٠] ، روى عن الوليد ابن مسلم وأبي مسهر الغساني ، روى عنه أبي حاتم وأبي زرعة[١] ، قال ابن أبي حاتم :

---

(٣) الصاغاني : بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة وفي آخرها النون ، نسبة الى صاغان وهي قرية بمرو ، ويقال لها : جاغان عند نسفان ، ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج٨ ، ص٢٥٢ .

(٤) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٨ ، ص٤١١ .

(٥) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٨ ، ص١٢١ .

(٦) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٦ ، ص٨٠ .

(٧) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد وذيوله ، ج٩ ، ص٢١٥ .

(٨) ابن ماكولا ، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت٤٧٥هـ/١٠٨٢م) ، الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والأنساب ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١١هـ) ، ج٤ ، ص٣٥١ .

(٩) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٧٢ ، ص٢٨٩ .

(١٠) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج١٠ ، ص٢٠٧ .

(١) السلمي : بفتح السين المهملة وفتح اللام ، نسبة الى بني سلمة حي من الأنصار ، ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج٧ ، ص١٨٤ .

(٢) ابن حبان ، الثقات ، ج٨ ، ص٥١٢ .

شيخ ، وقال أبو عبيد الاجري : سألت أبا داود عن العباس بن الوليد الخلال ، فقال : كتبت عنه ، كان عالماً بالرجال وعالماً بالاخبار والاحداث ، وقال عمرو بن دحيم : مات يوم الجمعة لثلاث ليالٍ بقين من صفر سنة ثمان وأربعين ومائتين[٢] ، روى عن أبي مسهر ست روايات .

١٣. عباس بن الوليد بن مزيد (ت٢٧٠هـ/٨٨٣م) :

هو عباس بن الوليد بن مزيد أبو الفضل العذري[٣] البيروتي ، حدث ببيروت عن أبيه وأبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر ، روى عنه أبو داود والنسائي في سننهما ، قال ابن أبي حاتم : كان من عباد الله المتقنين في الروايات ، ولد في رجب سنة تسع وستين ومائة ومات سنة سبعين ومائتين[٤] ، قال أبو داود (ت٢٧٥هـ/٨٨٨م) : كان صاحب ليل ، وقال في موضع آخر : سمع ثم عرض بعد السماع ، وقال في موضع آخر أيضاً : كتب عن عباس بن الوليد بن مزيد سنة سبع وعشرين ومعنا ابن أبي سمية ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكر في الثقات[٥] .

١٤. عبد الرحمن بن إبراهيم (ت٢٤٥هـ/٨٥٩م) :

هو عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي أبو سعيد الدمشقي المعروف بدحيم الفقيه قاضي دمشق وطبرية ، ولد سنة سبعين ومائة للهجرة[٦] ، روى عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري وأبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني ، روى عنه البخاري وأبي داود ، قال عبدان الاحوازي : سمعت الحسن بن علي بن بحر يقول : قدم دحيم بغداد سنة اثنتي عشر يعني مائتين ، فرأيت أبي واحمد ابن حنبل ويحيى بن معين وخلف بن سالم قعود بين يديه كالصبيان[٧] ، قال ابن أبي حاتم : كان يعرف بدحيم اليتيم ، فسمعت أبي يقول : كان دحيم يميز ويضبط وهو ثقة ، وقال النسائي :

---

(٣) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٢٦ ، ص٤٣٧ .

(٤) المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٤ ، ص٢٥٢ ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج٢ ، ص٣٨٦ .

(٥) العذري : نسبة الى عذرة وهو ابن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وهي قبيلة معروفة ، ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج٩ ، ص٢٦١ .

(٦) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٢٦ ، ص٤٤٩ .

(٧) المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٤ ، ص٢٥٥ .

(٨) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج١٢ ، ص٢٠٢ .

(١) المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٦ ، ص٤٩٥-٤٩٨ .

ثقة مأمون ، وقال الدارقطني : ثقة ، توفي في فلسطين يوم الأحد من شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائتين[١] ، قال المروزي : سمعت احمد يثني عليه ويقول : هو عاقل ركين[٢] ، روى عن أبي مسهر ست روايات .

١٥. عبد الرحمن بن عبيد الله (ت٢٢١هـ/٨٣٦م) :

هو عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد بن عائشة ، شاعر محسن ظريف أديب ، توفي في حياة والده ببغداد ، فقدم أبوه من البصرة لأجل ميراثه سنة سبع وعشرين[٣] ، روى عن أبي مسهر رواية واحدة .

١٦. عبد الرحمن بن القاسم (ت٢٩٧هـ/٩٠٩م) :

هو عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الواحد أبو بكر الهاشمي المعروف بابن الرواس[٤] ، روى عن أبي مسهر وزهير بن عباد ، روى عنه أبو العباس جمح بن القاسم بن عبد الوهاب أبي الحواجب وأبو عبد الله بن مروان[٥] ، قال : جمح : سمعت ابن الرواس يقول : سمعت من أبي مسهر وأنا ابن أحد عشر سنة[٦] ، توفي سنة (٢٩٧هـ/٩٠٩م)[٧] ، روى عن أبي مسهر ثمان روايات .

١٧. عبد الرحمن بن عمرو (ت٢٨١هـ/٨٩٤م) :

هو عبد الرحمن بن عمر بن عبد الله بن صفوان بن عمرو أبو زرعة النصري[٨] الحافظ[١] ، روى عن صالح بن عبد الله بن صالح المصري وأبي مسهر عبد الأعلى ابن

---

(٢) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١١ ، ص٥١٥ .

(٣) ابن المبرد ، يوسف بن حسن بن احمد بن حسن بن عبد الهادي الحنبلي (ت٨٠٤هـ/١٤٠٠م) ، بحر الدم فيمن تكلم فيه الامام احمد بمدح وذم ، تحقيق : روحية عبد الرحمن السويفي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١٣هـ) ، ج١ ، ص٩٤ .

(٤) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٥ ، ص٦١٧ .

(٥) الرواس : بفتح الراء وتشديد الواو وفي آخرها سين مهملة ، وقد تقدم الراس بالهمزة وهما نسبة وحدة وعُرف بالنسبتين جماعة منهم ابو بكر محمد بن الفضل بن محمد بن جعفر بن صالح الرواس ، ينظر : ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ج٢ ، ص٣٩ .

(٦) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٣٥ ، ص٣٢٥ .

(١) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٠ ، ص٥٠٢ .

(٢) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٨ ، ص١٣٠ .

(٣) النصري : بفتح النون وسكون الصاد المهملة وفي آخرها راء مهملة ، نسبة الى بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة أخو جشم بن معاوية ، ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج١٣ ، ص١١٠ .

مسهر الغساني ، روى عنه أبي داود وأبي إسحاق ابراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء الصرفندي[٢] ، كانت داره عند باب الجابية[٣] ، ولد قبل المائتين[٤] ، قال ابن أبي حاتم : : حدثنا أبي قال : ذكر احمد بن أبي الحواري أبا زرعة الدمشقي فقال : هو شيخ الشباب[٥] ، مات سنة إحدى وثمانين ومائتين بدمشق ، ومن تصانيفه كتاب العلل في الحديث وكتاب التاريخ[٦] ، روى عن أبي مسهر ست واربعون رواية .

١٨. عبد السلام بن عتيق (ت٢٥٧هـ/٨٧٠م) :

هو عبد السلام بن عتيق بن حبيب بن أبي عتيق أبو هشام العنسي ، ويقال السلمي[٧] مولاهم ، كانت داره بناحية باب السلامة ، روى عن بقية بن الوليد وأبي مسهر ، روى عنه أبو الحسن بن جوحا وابن أبي حاتم الرازي[٨] ، قال النسائي في أسماء شيوخه : عبد السلام بن عتيق صالح[٩] ، وقال ابن أبي حاتم : صدوق ، وقال أبو الدحداح التميمي : مات سنة سبع وخمسين ومائتين[١٠] ، قلت : روى عنه النسائي في السنن الكبرى في كتاب إحياء الأموات[١١] ، روى عن أبي مسهر رواية واحدة .

١٩. عبد الكريم بن رجية (بلا وفاة) :

---

(٤) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٣٥ ، ص١٤١ .

(٥) المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٧ ، ص٣٠١ .

(٦) باب الجابية : أحد الأبواب الأربعة لسور دمشق وهو الباب الغربي الذي يعرف بباب الجابية ، ينظر : الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : احسان عباس ، ط٢ ، مؤسسة الناصر للثقافة ، (بيروت – ١٩٨٠م) ، ج١ ، ص٢٣٧ .

(٧) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٣ ، ص٣١٢ .

(٨) السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج١ ، ص٢٧٠ .

(٩) كحالة ، معجم المؤلفين ، ج٥ ، ص١٦٣ .

(١٠) السلمي : بالفتح والسكون نسبة الى سلم الجد ، وبالضم والفتح الى سليم قبيلة مشهورة من العباس ، وكسرها المحدثون في النسبة الى سليمة مدينة بالشام ، ينظر : السيوطي ، لب اللباب ، ج١ ، ص١٣٨ .

(١١) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٣٦ ، ص٢١٣ .

(١) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج١٥ ، ص١١٦ .

(٢) المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٨ ، ص٨٩ .

(٣) ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج٦ ، ص٣٢٤ .

هو عبد الكريم بن رجية أو رحمة ، حدث عن أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر ، روى عنه احمد بن خليد بن يزيد الكندي[١] ، لم نعثر له على سنة وفات في المصادر التي بين أيدينا ، روى عن أبي مسهر رواية واحدة .

٢٠. أبو عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ/٨٣٨م) :

الإمام الحافظ المجتهد ذو الفنون أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله ، كان مملوكاً رومياً لرجل هروي ، ولد سنة سبع وخمسين ومائة ، سمع اسماعيل بن جعفر وشريك ابن عبيد الله ، حدث عنه نصر بن داود وأبي بكر الصاغاني ، قدم مصر مع يحيى بن معين سنة ثلاث عشرة ومائتين ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي مسهر وغيره ، قال البخاري وغيره : مات سنة أربع وعشرين ومائتين بمكة[٢] ، روى عن أبي مسهر خمس روايات .

٢١. علي بن الجهم (٢٤٩هـ/٨٦٣م) :

هو علي بن الجهم بن بدر السامي الشاعر من ناقلة خراسان ، له ديوان شعر مشهور ، كان جيد الشعر عالماً بفنونه[٣] ، له اختصاص بجعفر المتوكل ، كان متديناً فاضلاً ، كان منزله ببغداد بشارع الدجيل ، وجدت معه رقعة حين نزعت ثيابه بعد موته[٤] ، لم نعثر له على سنة وفاة في المصادر التي بين أيدينا ، روى عن أبي مسهر رواية واحدة .

٢٢. علي بن عثمان (ت٢٧٢هـ/٨٨٥م) :

هو علي بن عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عثمان بن نفيل أبو محمد الحراني[٥] النفلي[٦] ، سمع بدمشق أبا مسهر وهشام بن اسماعيل ، روى عنه يعقوب

---

(٤) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٣٦ ، ص٤٣٦ .

(٥) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٨ ، ص٥٠٨-٥٠٩ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢٤ ، ص٩١ .

(٦) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد وذيوله ، ج١١ ، ص٣٦٧ .

(٧) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٣ ، ص٢٩٠ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٣ ، ص٣٥٥.

(١) الحراني : بالفتح والتشديد نسبة الى حران مدينة بالجزيرة ، وبالضم والتخفيف الى حران سكة باصبهان ، ينظر : السيوطي ، لب اللباب ، ج١ ، ص٧٧ .

(٢) النفلي : بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء تحتها نقطتان وبعدها لام ، نسبة الى الجد ، واشتهر بها أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل بن زارع بن عبد الله القضاعي النفيلي ، ينظر : ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ج٣ ، ص٣٢٠ .

بن سفيان الفارسي وأبي محمد يحيى بن محمد بن صاعد[١] ، قال النسائي : ثقة ، وقال في موضع آخر : صالح لا بأس به ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال أبو العباس بن عقدة : توفي سنة اثنتين وسعين ومائتين[٢] ، قال مسلمة في كتاب الصلة : علي بن عثمان بن محمد بن سعيد النفلي حراني ثقة ، وخرج الحاكم حديثه في مستدركه ، ولم يذكره النسائي في جملة أشياخه[٣] ، قال النابلسي : ورع عنده عن احمد أشياء ، سمع منه أبو بكر الخلال وغيره[٤] ، روى عن أبي مسهر ست روايات .

٢٣. القاسم بن منصور (بلا وفاة) :

هو القسم بن منصور التميمي ، وقيل : الجشمي ، ولي قضاء الجانب الشرقي من بغداد أيام الخليفة المهتدي بالله ولم يحمل عنه من العلم إلا أخبار عن أبي محلم وغيره ، فلم يزل عل القضاء حتى مقتل المهتدي[٥] ، روى عن أبي مسهر رواية واحدة .

٢٤. محمد بن احمد بن راشد (ت٣٠٩هـ/٩٢١م) :

هو محمد بن احمد بن راشد بن معدان بن عبد الرحيم أبو بكر الثقفي مولاهم الاصبهاني ، أبو بكر محدث بن محدث ، توفي بكرمان[٦] سنة (٣٠٩هـ/٩٢١م) ، كثير الحديث والتصانيف[٧] ، روى عن أبي مسهر رواية واحدة .

٢٥. محمد بن إسحاق بن جعفر (ت٢٧٠هـ/٨٨٣م) :

---

(٣) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٤٣ ، ص٨٧ .

(٤) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٢١ ، ص٦٧-٦٩ .

(٥) البكجري ، إكمال تهذيب الكمال ، ج٩ ، ص٣٦٣ .

(٦) النجدي ، صالح بن عبد العزيز بن علي آل عثيمين ، تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة ، تحقيق : بكر بن عبد الله أبو زيد ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٤٢٢هـ) ، ج١ ، ص٢٨٦ .

(٧) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد وذيوله ، ج١٢ ، ص٤٢٤ .

(١) كرمان : في الاقليم الرابع ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان ، سميت كرمان نسبة الى كرمان بن فلوج بن لظي بن يافث بن نوح ﷺ ، وقيل : سميت بكرمان بن مارك بن سام بن نوح ﷺ ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٤٥٤ .

(٢) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج٢١ ، ص٢٧٠ .

هو محمد بن إسحاق بن جعفر[١] ، وقيل : ابن محمد أبو محمد بكر الصاغاني بالصاد المهملة والغين المعجمة ، ويقال : الصغاني بتخفيف الغين وحذف الألف نسبة الى بلدة بخراسان يقال لها : صاغان وصغان ، وهو خراساني سكن بغداد ، وهو من كبار الأئمة[٢] ، روى عن أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر وعبد الدهمان بن غزوان المعروف بقراد أبي نوح ، روى عنه الجماعة سوى البخاري وأبو الحسن احمد بن جعفر بن المنادى[٣] ، ولد بحدود الثمانين ومائة ، قال ابن أبي حاتم : صدوق وكان أحد الحفاظ الأعلام[٤] ، مات سنة (٢٧٠هـ/٨٨٣م)[٥] ، كان أحد الأثبات المتقنين ، قال الخطيب البغدادي والدارقطني : ثقة وفوق الثقة[٦] ، روى عن أبي مسهر رواية واحدة .

٢٦. محمد بن سهل بن عسكر (ت٢٥١هـ/٨٦٥م) :

هو محمد بن سهل بن عسكر[٧] بن عمارة بن دوير ، وقيل : ابن عسكر بن حنون أبو بكر التميمي مولاهم البخاري ، سمع بدمشق عبد الله بن يوسف التنيسي وأبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر[٨] ، روى عنه الترمذي والنسائي ، قال : النسائي وأبو احمد بن عدي : ثقة ، وقال : محمد بن اسحاق الثقفي : سكن بغداد ومات بها في شعبان سنة

---

(٣) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٢ ، ص٤٤ ؛ ابن أبي يعلى ، أبو الحسين محمد بن محمد (ت٥٢٦هـ/١١٣٢م) ، طبقات الحنابلة ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، دار المعرفة ، (بيروت – بلات) ، ج١ ، ص٢٦٩ .

(٤) النووي ، تهذيب الأسماء واللغات ، ج١ ، ص٧٧ .

(٥) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٢٤ ، ص٣٩٦ .

(٦) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٢ ، ص٥٩٢ .

(٧) السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج١ ، ص٢٦٠ .

(٨) العنسي ، مصباح الأريب ، ج٣ ، ص٧١ .

(١) ابن منجويه ، رجال صحيح مسلم ، ج٢ ، ص١٨١ ؛ الخليلي ، أبو يعلي الخليل بن عبد الله بن احمد الخليلي القزويني (ت٤٤٦هـ/١٠٥٤م) ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، تحقيق : محمد سعيد عمر إدريس ، ط١ ، مكتبة الرشيد ، (الرياض – ١٤٠٩هـ) ، ج٢ ، ص٦٠٤ .

(٢) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٥٣ ، ص١٦٠ .

إحدى وخمسين ومائتين[١] ، وفيها أرخه غير واحد ، قلت وقال : مسلمة كان ثقة صدوق في الزهد ، روى عنه مسلم سبع وعشرين حديثاً[٢] ، روى عن أبي مسهر روايتين .

٢٧. محمد بن عائذ (ت٢٣٢هـ/٨٤٦م) :

هو محمد بن عائذ بن عبد الرحمن بن عبيدة ، ويقال : ابن عائذ بن احمد ، ويقال : ابن عائذ بن سعيد أبو عبد الله القرشي الكاتب صاحب المصنفات ، ألف المغازي والفتوح والصوائف وغيرها ، ولي خراج الغوطة[٣] أيام المأمون[٤] ، روى عن سويد ابن عبد العزيز وأبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر ، روى عنه احمد بن أبي الحواري وهو من أقرانه وجعفر بن محمد الفريابي[٥] ، قال دحيم : صدوق[٦] ، وقال أبو داود : محمد كما شاء الله قال لي يوماً : أيش تكتب عني؟ أنا أتعلم منك ، وقال النسائي في الكنى : أبو احمد محمد بن عائذ ليس به بأس ، وكناه في موضع آخر : أبا عبد الله وهو المحفوظ[٧] ، قال صالح بن جزرة : ثقة إلا أنه قدري ، وقال عمرو بن دحيم : مات بدمشق لخمس بقين من ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين ، قال : وولد سنة خمسين ومائة ، وقال الحسن بن محمد بن بكار : مات في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ، سُئل عنه ابن معين فوثقه[٨] ، روى عن أبي مسهر ثلاث عشرة رواية .

٢٨. محمد بن عبد الملك بن زنجويه (ت٢٥٨هـ/٨٧١م) :

---

(٣) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٢٥ ، ص٣٢٥ .

(٤) ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج٩ ، ص٢٠٧ .

(٥) الغوطة : هي الكورة التي منها دمشق ، استدارتها ثمانية عشر ميلاً ، يحيط بها جبال عالية من جميع جهاتها ولاسيما من شماليها ، فيها أنها تسقي بساتينها وصب فضلاتها في بحيرة ، وأيضاً الغوطة في بلاد طيى لبني لام منهم قريب من جبال لبني فزار ، ينظر : ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م) ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، دار الجيل ، (بيروت – ١٤١٢هـ) ، ج٢ ، ص١٠٠٥.

(٦) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج٢٢ ، ص٢٤٩ .

(٧) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٢٥ ، ص٤٢٧ .

(٨) الذهبي ، الكاشف ، ج٢ ، ص١٨٣ .

(١) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٩ ، ص١٤٤ .

(٢) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٥ ، ص٩٢٠ .

هو محمد بن عبد الملك بن زنجويه أبو بكر ، سمع عبد الرزاق بن همام ويزيد بن هارون ، روى عنه اسماعيل بن إسحاق القاضي وابراهيم بن إسحاق الحربي[١] ، كان ثقة من ساكني بغداد توفي بها ، ونعي أبو بكر بن زنجويه سنة ثمان وخمسين ومائتين[٢] ، روى عن أبي مسهر رواية واحدة .

٢٩. محمد بن عمر بن اسماعيل (ت٢٨١هـ/٨٩٤م) :

هو محمد بن عمر بن اسماعيل أبو بكر الدولابي[٣] ، سمع بدمشق أبا مسهر وحماد بن مالك الاشجعي[٤] الحرستاني[٥] ، روى عنه أبي بكر محمد بن جعفر وأبي الحسن علي بن محمد بن احمد الواعظ المعروف بالمصري البغدادي[٦] ، توفي سنة (٢٨١هـ/٨٩٤م)[٧] ، روى عن أبي مسهر رواية واحدة .

٣٠. محمد بن يوسف البخاري (ت٢٣١هـ/٨٤٥م) :

هو محمد بن يوسف البخاري أبو احمد البيكندي[٨] ، ويقال : الباكندي ، روى عن أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر وعثمان بن محمد بن أبي شيبة ، روى عنه البخاري واحمد بن يسار المروزي[٩] ، توفي سنة (٢٣١هـ/٨٤٥م)[١٠] ، ثقة فاضل[١] ، روى عنه أبي مسهر روايتين .

---

(٣) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٣ ، ص٥٩٨ .

(٤) البكجري ، إكمال تهذيب الكمال ، ج١٠ ، ص٢٥٨ .

(٥) الدولابي : نسبة الى عمله أو من كان له الدولاب ، وجماعة ينسبون الى قرية من قرى الريف يقال لها : الدولاب ، ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج٥ ، ص٤١٢ .

(٦) الاشجعي : نسبة الى اشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان ، قبيلة مشهورة منها أبو عبد الرحمن عبيد الله بن عبد الرحمن الاشجعي ، ينظر : ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج١ ، ص٦٤.

(٧) الحرستاني : هذه النسبة الى حرستة وهي قرية على باب دمشق قريبة منها ، ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج٤ ، ص١١٩ .

(٨) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٥٤ ، ص٤٠٨ .

(٩) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٦ ، ص٨١٨ .

(١) البيكندي : بلدة بين بخارى وجيحون على مرحلة من بخارى كثيرة العلماء ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٥٣٣ .

(٢) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٢٧ ، ص٦٣ .

(٣) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٥ ، ص٩٣٦ .

٣١. معاوية بن صالح (ت٢٦٢هـ/٨٧٥م) :

هو معاوية بن صالح بن أبي عبيد الله[٢] الأشعري الدمشقي ، روى عن زكريا بن يحيى وأبي مسهر الدمشقي ، روى عنه سليمان بن عبد الرحمن وهو أكبر منه وأبو حاتم الرازي[٣] ، كان جده أبو عبيد الله وزير المهدي وكاتبه ، قال النسائي : لا بأس به ، وقال أبو سليمان بن زبر : مات سنة اثنتين وستين ومائتين ، وقال أبو سعيد بن يونس : قدم مصر وكتب به وكُتب عنه ، توفي بدمشق[٤] ، قال مسلمة بن قاسم في كتاب الصلة : توفي بدمشق سنة ثلاث وستين ومائتين وارجو أن يكون صدوقاً[٥] ، وقيل : توفي سنة اثنتين ، وقيل : ثلاث وستين ومائتين[٦] ، روى عن أبي مسهر رواية واحدة .

٣٢. هشام بن خالد (ت٢٤٩هـ/٨٦٣م) :

هو هشام بن خالد بن يزيد ، ويقال : زيد أبو مروان الأزرق السلامي[٧] ، ويقال : مولى بني أمية ، ودعوته في الازد كان يحرك الزبل في حمام ابن قنان بأربعة دوانق كل يوم ويشتري بها ورقاً ويكتب الحديث[٨] ، روى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن جابر وعبد الأعلى بن مسهر ، روى عنه أبي داود وابن ماجه ، ولد سنة ثلاث وخمسون

---

(٤) ابن حجر العسقلاني ، تقريب التهذيب ، ج١ ، ص٩١١ .

(٥) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٨ ، ص٣٨٣ .

(٦) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٥٩ ، ص٥٣ .

(٧) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٢٨ ، ص١٩٤ .

(٨) البكجري ، إكمال تهذيب الكمال ، ج١١ ، ص٢٧٣ .

(٩) ابن كثير ، التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء ، تحقيق : شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، ط١ ، مركز النعمان ، (صنعاء – ١٤٣٢هـ) ، ج١ ، ص٧١ .

(١) السلامي : نسبة الى رجل وموضع ، أما الرجل فهو منسوب الى بني سلامان وهي بطن من قضاعة وفيهم كثير من الصحابة ، ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج٧ ، ص٣٢٤ .

(٢) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج٢٧ ، ص٨٥ .

ومائة ، كان صدوقاً ، توفي سنة (٢٤٩هـ/٨٦٣م)[١] ، ذكره ابن حبان في الثقات ، روى عن أبي مسهر رواية واحدة .

٣٣. الهيثم بن عمران (ت١٩٩هـ/٨١٤م) :

هو الهيثم بن عمران بن عبد الله بن جرول[٢] أبو عبد الله أبو الحكم[٣] العنسي ، روى عن أبي موسى احمد بن سلمة الأنصاري وأبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني ، روى عنه النسائي وأبي إسحاق ابراهيم بن عبد الرحمن بن مروان ، قال النسائي : لا بأس به[٤] ، توفي سنة (١٩٩هـ/٨١٤م)[٥] ، لم نضع له رواية لأننا لم نستطيع التمييز لأن هناك أكثر من عالم بهذا الاسم .

٣٤. الهيثم بن مروان (ت٢٦٠هـ/٨٧٣م) :

هو الهيثم بن مروان بن الهيثم بن عمران ، ويقال : الهيثم بن عمران بن عبد الله ، وخاله محمد بن عائذ الدمشقي والوليد بن الوليد القلانسي[٦] وهشام بن عمار ، روى عن زيد بن يحيى بن عبد الدمشقي وأبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني ، روى عنه النسائي وأبي إسحاق بن عبد الرحمن بن مروان ، قال النسائي : لا بأس به[٧] ، توفي سنة (٢٦٠هـ/٨٧٣م) ، وكان ثقة[٨] ، روى عن أبي مسهر ثلاثة عشر رواية .

٣٥. الوليد بن عتبة (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م) :

هو الوليد بن عتبة[٩] أبو العباس الاشجعي ، قرأ القرآن بحرف ابن عامر علي أيوب بن تميم ، روى عن عبد الله بن نافع الصائغ وأبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني

---

(٣) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٣٠ ، ص١٩٨ .

(٤) جرول : ويقال : جرو بن مالك بن عمرو بن عزيز بن مالك بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري ، والد زرارة الذي هدم بسر بن أبي ارطأة داره بالمدينة لما غزاها من قبل معاوية في أواخر خلافة الامام علي بن أبي طالب ﷺ لأنه كان ممن أعان على عثمان بن عفان ﷺ ، ينظر : السخاوي ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م) ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، ط١ ، المكتبة العلمية ، (بيروت – ١٤١٤هـ) ، ج١ ، ص٢٣٧ .

(٥) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٧٤ ، ص١١٤ .

(٦) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٣٠ ، ص٣٩٠-٣٩١ .

(٧) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج٢٧ ، ص١٧٢ .

(٨) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٧٤ ، ص١١٤-١١٥ .

(١) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٣٠ ، ص٣٩٠ .

(٢) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٦ ، ص٢٢٦ .

(٣) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٨ ، ص١٥٠ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٩ ، ص٢٢٦ .

، روى عنه احمد بن أنس بن مالك المقري واحمد بن أبي الحواري وهو من أقرانه ، كانت داره بدمشق في زقاق الاسديين عند باب الجابية بقرب مسجد ابن عطية وفيه كان يروي الحديث ، وفيه قال أبو زرعة : كان القراء بدمشق الذين يحكمون القراءة الشامية العثمانية ويضبطونها هشام بن عمار والوليد بن عتبة وعبد الله بن ذكوان[١] ، كذلك ذكره أبو زرعة في الدمشقيين وقال : قلت لدحيم : فأي الثلاثة أحب إليك في الوليد بن مسلم؟ ، قال : الوليد بن عتبة أكسبهم ، قال : ومات الوليد سنة أربعين ومائتين وهو ابن أربع وستين سنة ، قال يعقوب بن صفيان حدثني الوليد بن عتبة وكان ممن قهر نفسه وأرخ وفاته ومولده كما قال أبو زرعة[٢] ، روى عن أبي مسهر روايتين .

٣٦. الوليد بن محمد (ت٣٢٦هـ/٩٣٧م) :

هو الوليد بن محمد بن العباس بن الوليد بن محمد بن عمر بن الدرفس أبو العباس الغساني ، روى عن أبيه أبي عبد الرحمن ومحمد بن العباس وأبي أمية الطرسوسي ، روى عنه أبو الحسن الرازي وأبو سليمان[٣] ، وهو من بيت علم ، توفي سنة (٣٢٦هـ/٩٣٧م)[٤] ، روى عن أبي مسهر رواية واحدة .

٣٧. يحيى بن اكثم (ت٢٤٢هـ/٨٥٦م) :

هو يحيى بن اكثم بن محمد بن قطن التيمي قاضي القضاة أبو محمد المروزي البغدادي ، ولد في خلافة المهدي ، مات بالربذة[٥] منصرف من الحج سنة اثنتين وأربعين ومائتين[٦] ، روى عن أبي مسهر رواية واحدة .

٣٨. يحيى أبو محمد التميمي (بلا وفاة) :

هو يحيى أبو محمد التميمي ، سمع بدمشق أبا مسهر عبد الأعلى بن مسهر وأبا الوليد هشام بن عمار ، روى عنه ابن أبي بكر احمد بن أبي خيثمة وابن أبي الدنيا[١] ،

---

(٤) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٣١ ، ص٤٦ .
(٥) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج٢٦ ، ص٣٣٥ ؛ ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج١١ ، ص١٤١ .
(٦) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٦٣ ، ص٢٦٥ .
(٧) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٧ ، ص٥٢٧ .
(١) الربذة : منزل في طريق الحجاز به قبر أبي ذر الغفاري صاحب رسول الله ﷺ وقبر زوجته ، ينظر : الهروي ، علي بن أبي بكر بن علي ابو الحسن (ت٦١١هـ/١٢١٤م) ، الاشارات الى معرفة الزيارات ، ط١ ، مكتبة الثقافة الدينية ، (القاهرة – ١٤٢٣هـ) ، ج١ ص٧٤ .
(٢) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٢ ، ص٥-١٥ .

لم نعثر له على سنة وفاة في المصادر التي بين أيدينا ، روى عن أبي مسهر رواية واحدة .

٣٩. يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ/٨٣٧م) :

هو يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن ، وقيل : ابن عتاب بن زياد بن عون بن بسطام أبو زكريا المري مرة غطفان مولاهم البغدادي ، أصله من الانبار ، قدم دمشق فسمع بها أبي مسهر وروى عنه وعن معتمر بن سليمان[٢] ، وهو ثقة[٣] ، قال احمد بن أبي خيثمة : ولد يحيى سنة ثمان وخمسين ومائة ومات بمدينة رسول الله ﷺ لسبع بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وقد استوفى خمساً وسبعين سنة ودفن بالبقيع[٤][٥] ، روى عن أبي مسهر رواية واحدة.

٤٠. يزيد بن احمد بن يزيد (ت٢٨٢هـ/٨٩٥م) :

هو يزيد بن احمد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن تميم أبو عمرو السلمي مولى نصر بن الحجاج بن علاط ، روى عن أبي مسهر وسليمان بن عبد الرحمن ، روى عنه أبو القاسم بن أبي العقب وعبد الملك بن محمود بن سميع[٦] ، توفي سنة (٢٨٢هـ/٨٩٥م)[٧] ، روى عن أبي مسهر رواية واحدة .

٤١. يزيد بن محمد بن عبد الصمد (ت٢٧١هـ/٨٨٤م) :

هو يزيد بن محمد بن عبد الصمد[٨] بن عبد الله بن يزيد بن ذكوان أبو القاسم مولى بني هاشم ، روى عن جنادة بن محمد المري ، وأبي مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر

---

(٣) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٦٥ ، ص٦٥ ؛ العنسي ، مصباح الأريب ، ج٣ ، ص٣٩٠ .

(٤) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٦٥ ، ص٣ .

(٥) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٥ ، ص٩٦٥ .

(٦) البقيع : هي بقيع الغرقد ، وهو مدفن أهل المدينة ، وهناك قبر ابراهيم ابن النبي ﷺ وقبر الحسن بن علي ﷺ ، وهو يلي باب المدينة من جهة المشرق الذي وراء دار عثمان بن عفان ﷺ ، ينظر : الحميري ، الروض المعطار ، ج١ ، ص١١٣ .

(٧) الذهبي ، تهذيب تهذيب الكمال ، ج١٠ ، ص٣٤ .

(١) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٦٥ ، ص٧١-٧٢ .

(٢) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج٢٧ ، ص٣١٠ .

(٣) الصدفي ، تاريخ ابن يونس المصري ، ج٢ ، ص٤٧٥ .

وهو صدوق ثقة[١] ، ولد سنة ثمان وتسعين ومائة ، وثقه النسائي والدارقطني[٢] ، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : ثقة صدوق ، ذكره ابن حبان بالثقات ، قال أبو سعيد يونس : قدم مصر وكتب عنه ورجع الى دمشق وتوفي بها سنة سبع وسعين ومائتين وكان ثقة[٣] ، وقيل : مات في شوال سنة ست وسبعين وكان موصوفاً بالحفظ والفهم ، وذكر الذهبي وفاته بين (٢٧١-٢٨٠هـ/٨٨٤-٨٩٣م)[٤] ، روى عن أبي مسهر ست روايات .

سادساً. علومه ومعارفه :

أ . علمه بالحديث :

يعد علم الحديث من اشرف العلوم بعد العلم بكتاب الله سبحانه وتعالى إذ الإحكام مبنية عليها ومستنبطة[٥] ، وعند المحدثين قول النبي ﷺ وحكاية فعله وتقديره[٦] ، وهديه وسيرته[٧] ، وكما هو واضح ومعلوم جاءت مصادر السنة النبوية ومنها الحديث المصدر الثاني بعد القرآن الكريم ، وكان أبو مسهر بارزاً وضليعاً في هذا العلم ، فقد كان من حفاظ الحديث في الشام[٨] ، إذ كانت روايته للحديث ذات اهتمام مميز ، فقد ذكر ابن زنجويه (ت٢٥١هـ/٨٦٥م) في كتابه الاموال تسعة أحاديث منها في (باب أخذ الجزية من عرب أهل الكتاب)[٩] ، وأخرج له البخاري (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م) حديثاً واحداً في كتاب

---

(٤) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٦٥ ، ص٣٦٧ .

(٥) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج٢٨ ، ص١٠ .

(٦) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٣٢ ، ص٢٣٤ .

(٧) تاريخ الاسلام ، ج٦ ، ص٦٤٠ .

(٨) السمعاني ، أدب الاملاء والاستملاء ، مراجعة : سعيد محمد اللحام ، ط١ ، دار ومكتبة الهلال ، (بيروت – ١٤٠٩هـ) ، ج١ ، ص٩ .

(١) التهانوي ، محمد بن علي بن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروق الحنفي (ت١١٥٨هـ/١٧٤٥م) ، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، تحقيق : علي دحروج ، ط١ ، مكتبة لبنان ، (بيروت – ١٩٩٦م) ، ج١ ، ص٦٢٧ .

(٢) الحسيني ، سليمان بن الندوي (ت١٣٧٣هـ/١٩٥٣م) ، الرسالة المحمدية ، دار ابن كثير ، (دمشق – ١٤٢٣هـ) ، ج١ ، ص٦٢ .

(٣) الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص٢٦٩ .

(٤) أبو احمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله (ت٢٥١هـ/٨٦٥م) ، الأموال ، تحقيق : شاكر ذيب فياض ، ط١ ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، (الرياض – ١٩٨٦م) ، ج١ ، ص١٣٥ .

العلم باب (متى يصح سماع الصفير)[١] ، وذكر له مسلم (ت٢٦١هـ/٨٧٩م) في صحيحه ثلاث أحاديث منها في باب (تحريم الظلم)[٢] ، وأورد له أبو داود (ت٢٧٥هـ/٨٨٨م) في سننه خمسة أحاديث منها في باب (الغزو في البحر)[٣] ، وأورد له الترمذي (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) في سننه حديثاً واحداً في باب (مناقب معاوية بن أبي سفيان)[٤] ، وأورد له البزار (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م) في مسنده حديثين منها في باب (مسند أبي ذر الغفاري ﷺ أبو إدريس الخولاني عن أبي ذر)[٥] ، في حين ذكر له أبو يعلى الموصلي (ت٣٠٧هـ/٩١٩م) في مسنده حديثين منها في (مسند سعد بن أبي وقاص)[٦] ، وأخرج له ابن الجارود (ت٣٠٧هـ/٩١٩م) في منتقاه حديثاً واحداً في باب (نقل السرايا بعد الخمس بعد ما أصابوا)[٧] ، وذكر له الطحاوي (ت٣٢١هـ/٩٣٣م) في كتابه شرح معاني الآثار حديثاً واحداً في باب (الرجل يكون عند الشهادة للرجل هل يجب عليه أن يخبره) ، وذكر له الطحاوي في كتابه الآخر شرح مشكل الآثار حديثاً واحداً أيضاً في باب (بيان مشكل ما روي عن الرسول ﷺ في ولاة الأمر بعده الذين هم في ولايتهم إياه خلفاء نبوة من هم)[٨] ، وذكر له ابن حبان (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م) في صحيحه حديثين منها

---

(٥) صحيح البخاري ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط١ ، دار طوق النجاة ، (بلام – ١٤٢٢هـ) ، ج١ ، ص٢٦ .

(٦) أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ/٨٧٤م) ، صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت – بلات) ، ج٤ ، ص١٩٩٤-١٩٩٥ .

(٧) سنن أبي داود ، ج٢ ، ص٣١٥ .

(٨) أبو عيسى محمد بن عيسى السلمي (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، سنن الترمذي ، تحقيق : احمد محمد شاكر وآخرون ، دار احياء التراث ، (بيروت – بلات) ، ج٦ ، ص١٦٩ .

(٩) أبو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م) ، مسند البزاز المنشور باسم البحر الزخار ، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله ، مؤسسة علوم القرآن ، مكتبة العلوم والحكم ، (بيروت – ١٤٠٩هـ) ، ج٩ ، ص٤٤١ .

(١) احمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي (ت٣٠٧هـ/٩١٩م) ، مسند أبي يعلى ، تحقيق : حسين سليم أسد ، ط١ ، دار المأمون للتراث ، (دمشق – ١٩٨٤م) ، ج٢ ، ص١٠٧ .

(٢) أبو محمد عبد الله بن علي النيسابوري (ت٣٠٧هـ/٩١٩م) ، المنتقى من السنن المسندة عن الرسول ﷺ ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي ، ط١ ، مؤسسة الكتب الثقافية ، (بيروت–١٩٨٨م) ، ج١ ، ص٢٧١.

(٣) أبو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك (ت٣٢١هـ/٩٣٣م) ، شرح معاني الآثار ، تحقيق : محمد زهير النجار ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٣٩٩هـ) ، ج٤ ، ص١٥١ ؛ شرح مشكل الآثار ، تحقيق : شعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٤١٥هـ) ، ج٨ ، ص٤١٢ .

في باب (الخروج وكيفية الجهاد ، وذكر الوقت الذي خرج فيه المصطفى ﷺ الى مكة)[١] ، وأورد ابن بطة (ت٣٨٧هـ/٩٩٧م) له سبعة أحاديث منها في باب (مكحول)[٢] ، وأخرج له الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م) في مستدركه أربعة أحاديث منها في باب (معرفة الصحابة ﷺ وذكر مناقب أبي عبيدة الجراح ﷺ حلية أبي عبيدة بن الجراح)[٣] ، وذكر له البيهقي (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م) في سننه الكبرى حديثاً واحداً في باب (فضل من مات في سبيل الله)[٤] ، وذكر له الاشبيلي (ت٥٨١هـ/١١٨٥م) في كتابه الاحكام الشرعية سبعة أحاديث منها في باب (قال الخلافة في أمتي ثلاثين سنة ثم ملك بعد)[٥] ، وكان نصيب ابن الاثير (ت٦٠٦هـ/١٢٠٨م) في كتابه جامع الاصول سبعة عشر حديثاً منها في باب (أحكام البيعة)[٦] ، وذكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ/١٤٠٤م) في كتابه موارد الضمأن أحد عشر حديثاً منها في باب (صفة جهنم)[٧] ، وعلى هذا يكون مجموع الاحاديث التي رويت عن أبي مسهر (٧٥) حديثاً وهي لا تعني قطعاً كل ما روي عنه من أحاديث ، لأن هذا خارج اختصاص البحث .

ب . علمه بالفقه :

---

(٤) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، تحقيق : شعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٤١٤هـ) ، ج١١ ، ص٤٦ .

(٥) أبو عبيد الله بن محمد بن حمدان بن عمر العكبري (ت٣٨٧هـ/٩٩٧م) ، الابانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة ، تحقيق : رضا بن نعسان معطي وآخرون ، ط٢ ، دار الراية ، (الرياض – ١٤١٥هـ) ، ج٤ ، ص٢١٨ .

(٦) أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م) ، المستدرك على الصحيحين ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٩٠م) ، ج٣ ، ص٢٩٦ .

(٧) أبو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م) ، السنن الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، مكتبة دار الباز ، (مكة المكرمة – ١٩٩٤م) ، ج٩ ، ص١٦٦ .

(١) أبو محمد عبد الحق (ت٥٨١هـ/١١٨٥م) ، الأحكام الشرعية الكبرى ، تحقيق : أبو عبد الله حسين بن عكاشة ، مكتبة الرشيد ، (الرياض – ٢٠٠١م) ، ج٤ ، ص٥٢٤ .

(٢) أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٦هـ/١٢٠٨م) ، جامع الأصول في احاديث الرسول ، تحقيق : عبد القادر الارناؤوط ، ط١ ، مكتبة دار البيان ، (دمشق–١٩٦٩م) ، ج١ ، ص٢٥٤.

(٣) أبو الحسن نور الدين علي بن ابي بكر بن سليمان (ت٨٠٧هـ/١٤٠٤م) ، موارد الضمآن إلى زوائد ابن حبان ، تحقيق : حسين سليم اسد الداراني ، ط١ ، دار الثقافة العربية ، (دمشق – ١٩٩٢م) ، ج٨ ، ص٣١٧ .

أن الفقه الاسلامي كان مصدراً هاماً من مصادر التشريع في مختلف العصور والأزمنة ، وكان الفقه يمثل المصدر الأول في الإسلام وصار يعرف بعلم الأحكام الشرعية[١] ، وذُكر أبو مسهر في الطبقة العاشرة[٢] وفقيه الشام في وقته[٣] ، ومن الأحكام الفقهية لأبي مسهر ما أورده ابن ماجه (ت٢٧٣هـ/٨٨٦م) إذ أورد له حديثاً واحداً في الأحكام الفقهية في كتاب إمامة الصلاة في باب (الجهر بآمين)[٤] ، وذكر له النسائي (ت٣٠٣هـ/٩١٥م) في سننه الصغرى أربعة أحاديث فقهية منها في باب (البيعة على الصلوات الخمس)[٥] ، وذكر له ابن خزيمة (ت٣١١هـ/٩٢٣م) في صحيحه حديثاً واحداً في الفقه في باب (التحميد والدعاء بعد رفع الرأس من الركوع)[٦] ، وأخرج له الدارقطني (ت٣٨٥هـ/٩٩٥هـ) حديثاً واحداً في الفقه في باب (كتاب الصيام)[٧] ، وذكر له البيهقي أربعة أحاديث في سننه الكبرى منها في باب (من سها فصلى خمسة)[٨] ، وذكر له المتقي الهندي (ت٩٧٥هـ/١٥٧٨م) حديثاً واحداً في الفقه في باب (الفصل الاول في الترغيب فيها)[٩] ، وهناك أمثلة كثيرة وردت في الفقه لأبي مسهر لا مجال لحصرها.

---

(٤) الكركي ، الشيخ علي بن الحسين (ت٩٤٠هـ/١٥٠٦م) ، جامع المقاصد ، تحقيق : مؤسسة آل البيت ، ط١ ، المطبعة المهدية ، (قم – ١٤٠٨هـ) ، ج١ ، ص٦-٧ .

(٥) الطبري ، صحيح وضعيف تاريخ الطبري ، إشراف ومراجعة : محمد صبحي حسن حلاق ، ط١ ، دار ابن كثير ، (بيروت – ١٤٢٨هـ) ، ج١ ، ص١٢٨ .

(٦) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٣٣ ، ص٤٢١ .

(٧) أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ/٨٨٦م) ، سنن ابن ماجة ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، (بيروت – بلات) ، ج٢ ، ص٣٩ .

(٨) أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ/٩١٥م) ، السنن الصغرى ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، ط١ ، دار المطبوعات الاسلامية ، (حلب – ١٤٠٦هـ) ، ج١ ، ص١١٤ .

(١) أبو بكر محمد بن إسحاق بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت٣١١هـ/٩٢٣م) ، صحيح ابن خزيمة ، تحقيق : محمد مصطفى الاعظمي ، المكتب الإسلامي ، (بيروت – ١٣٩٠هـ) ، ج١ ، ص٣٠٩-٣١٠ .

(٢) سنن الدارقطني ، تحقيق : عبد الله هاشم يماني المدني ، دار المعرفة ، (بيروت – ١٩٦٦م) ، ج٢ ، ص١٦١ .

(٣) السنن الكبرى ، ج٢ ، ص٣٤١ .

(٤) المتقي الهندي ، علاء الدين بن علي بن حسام الدين (ت٩٧٥هـ/١٥٧٨م) ، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، تحقيق : بكري حياني واخرون ، ط٥ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٤٠١هـ) ، ج٧ ، ص٧٧٤ .

ت . علمه بالسير والمغازي :

ومن ضمن علوم أبي مسهر علمه بالسير والمغازي إذ كان أبو مسهر عبد الأعلى علامة بالمغازي[١] ، وأحد الأئمة ومن أعلم الناس بالمغازي[٢] ، وتمت الاشارة الى ذكر أبي مسهر في المغازي[٣] ، وذكر في تاريخ دمشق عن أبي مسهر قال : عقبة يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه : غزونا مع مالك فحاصرنا حصناً ففتحه الله وأصيب رجل من المسلمين ، فجعل الناس يهنئونه وهو يقول : ياليت الرجل لم يقتل وياليت الحصن لم يفتح ، وكان صائماً لم يفطر وأصبح صائماً والناس يعزونه[٤] ، ومن علومه بالمغازي عن صدقة بن خالد بن دهقان قال : إنهم في غزوة القسطنطينية قال : مكنا بالدلفية[٥] فأقبل رجل من أهل فلسطين من أشرافهم وأخيارهم يعرفون ذلك يقال له : هاني بن كلثوم بن شريك[٦] ، وذكر في المغازي[٧] ، وذكر في مصادر أخرى في المغازي[٨] ، وذكرته مصادر أخرى بالمغازي[٩] ، وذكره فؤاد سزكين[١٠] ، ومن هذه المعارف يمكن القول إن علوم أبي مسهر لم تقتصر على جانب معين بل تعدتها الى جوانب عديدة[١١] .

ث . علمه بالشعر والحكم والأقوال :

---

(٥) المروزي ، أبو يعقوب اسحاق بن منصور بن بهرام (ت٢٥١هـ/٨٦٥م) ، مسائل الامام احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه ، ط١ ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية ، (المدينة المنورة – ١٤٢٥هـ) ، ج١ ، ص١٨٧ .

(٦) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٢ ، ص٣٥٠ ؛ السمعاني ، الأنساب ، ج١٠ ، ص٤٣ .

(٧) تاريخ دمشق ، ج٣٣ ، ص٤٢٧ .

(٨) المصدر نفسه ، ج٥٦ ، ص٤٧٥ .

(١) الدلفية : عشيرة من عبدة يقال لهم : صبيان الابريسم يسكنون الفتاح بقرب عقروب من حدود القطنية ، وينقسمون الى أفخاذ منها المطاردة والحالوبة ، ينظر : كحالة ، معجم قبائل العرب ، ج١ ، ص٣٨٥ .

(٢) المقدسي ، الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما ، تحقيق : عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، ط٣ ، دار خضر ، (بيروت – ١٤٢٠هـ) ، ج٨ ، ص٣٤٢ .

(٣) ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ج٢ ، ص٥٣ .

(٤) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٦ ، ص١٠١ .

(٥) الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص٢٦٩ .

(٦) تاريخ التراث العربي ، ج١ ، ص١٨٧ .

(٧) المجمعي ، حامد حميد عطية ، عاصم بن عمر بن قتادة الظفري الأنصاري ومروياته التاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ديالى ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠٠٦م ، ص٥١ .

لقد برع أبو مسهر في العديد من العلوم ولم يقتصر على علمٍ محدد لذا كانت له معرفة في الأشعار والحكم والأقوال ، ومنها في الشعر فقد قال محمد بن عطية : إن أبا مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر الغساني أنشد مرثية قائلاً[١] :

امحتمل بثكلى أم تطيق ... وكيف يطيق ذاك أب رفيق

علاه الشيب لم يدرك له ابن ... وحادي الموت معتزم يسوق

وقال علي بن عثمان بن نفيل : قلت لأبي مسهر كتب إليَّ الحسين بن علي بن عياش يقرئك السلام فأنشدني أبي مسهر قائلاً[٢] :

فلا بعدي بغير حال ودي ... عن العهد القديم ولا اقترابي

ولا عند الرخاء بطرت يوماً ... ولا في فاقتي دنست ثيابي

وقال عبد بن ذكوان : قال رجل لأبي مسهر : ما أسمك؟ فقال : أما سمعت الشاعر يقول[٣] :

ليس يهوى الذي ترى ... عبد الأعلى بن مسهر

وقال عبد الله بن الأخفش : دخلت مع مشايخ دمشق أعاود أبا مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر الغساني فسمعته يترنم لهذا البيت الطويل[٤] :

يسر الفتى ما كان قدم من تقي ... إذا نزل الداء الذي هو قاتله

وقال هشام : كنت كثيراً ما أسمع أبا مسهر يقول الهزج :

كما أضحك الدهر ... كذاك الدهر يبكينا

قال : فما مضت الأيام حتى حمل في الامتحان وهو يبكي[٥] .

قال يحيى : من شعر أبي مسهر المنسرح[٦]

أفر الدنيا ليست توانيني ... إلا بنقضي لها عرى ديني

---

(٨) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٥٨ ، ص١٨١ .

(٩) المصدر نفسه ، ج٣٣ ، ص٤٤٢ .

(١) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٣٣ ، ص٤٢٤ .

(٢) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج١٤ ، ص١٥٠ .

(٣) المصدر نفسه ، ج١ ، ص١٩٣٤ .

(٤) ابن معين ، أبو زكريا يحيى بن معين بن عوف بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري (ت٢٣٣هـ/٨٤٧م) ، تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ، تحقيق : احمد محمد نور سيف ، ط١ ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، (مكة المكرمة – ١٣٩٩هـ) ، ج٤ ، ص٤٧٣ .

عيني لحيني تدير مقلتها ... تريد ما ساءتها لترديني

ومن شعر أبي مسهر الكامل[١] :

حسدوا مروءتنا فضلل سعيهم ... ولكل بيت مروءة أعداء

لسنا إذ عز الكرام لمعشر ... أزرى بفعل بنيهم الآباء

قال عبد الرحمن بن الرواس : سمعت أبا مسهر ينشد[٢] :

داود محمود وأنت مذمم ... عجباً لذلك وأنتما من عود

ولرب عود قد يشق لمسجد ... نصفاً وسائره لحش يهود

ومن شعره الطويل[٣] :

ولا خير في الدنيا لمن لم يكن له ... من الله في دار المقام نصيب

فإن تعجب الدنيا رجالاً فإنه ... متاع قليل والزوال قريب

قال ابن ديزل : سمعت أبا مسهر ينشد[٤] :

هبك عمرت مثل ما عاش نوح ... ثم لاقيت كل ذاك يسارا

هل من الموت لا ابالك بد[٥] ... أي حي الى سوى الموت صارا

ذكر ابن زنجويه (ت٢٥١هـ/٨٦٥م) قائلاً : سمعت أبا مسهر يقول : عرامة[٦] الصبي في صغره زيادة في عقله في كبره[٧] ، كما توجد نماذج أخرى لشعر أبي مسهر لا يمكن حصرها لأن المجال لا يسع لذلك .

---

(٥) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج٢٤ ، ص٣١١ .

(٦) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٣٥ ، ص٣٢٦ .

(١) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج١٤ ، ص١٥١ .

(٢) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٩ ، ص٢١٢ .

(٣) لا ابالك : قيل : هي كلمة مدح ، أي انت شجاع ، ينظر : أبو البقاء ، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوري (ت١٠٩٤هـ/١٦٨٢م) ، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، تحقيق : عدنان درويش واخرون ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – بلات) ، ج١ ، ص٩٧٠ .

(٤) عرامة : عرمة فلان عرامة وعرماً ، شرس واشتد ، ينظر : مصطفى ، المعجم الوسيط ، ج٢ ، ص٥٩٧ .

(٥) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٠ ، ص٢٣٣ .

كما كان أبا مسهر ضليعاً بالحكم والأقوال والأمثال ، فقد ذكر البسوي (ت٢٧٧هـ/٨٩٠م) عن أبي مسهر قال : قال سعيد بن عبد العزيز عن خالد بن يزيد ابن معاوية في عكرمة مولى ابن عباس : نعم صاحب رجل عالم ، وبس صاحب رجل جاهل ، أما العالم فيأخذ ما يعرف ، وأما الجاهل فيأخذ كل ما سمع[١] ، وذكر أبي زرعة (ت٢٨١هـ/٨٩٣م) عن أبي مسهر قال : حدثني يحى بن حمزة عن ابن أبي غيلان الفلسطيني قال ابن موهب : ثلاث إذا لم يكن في القاضي فليس بقاضٍ : يسأل وإن كان عالماً ، ولا يسمع شكية من أحد ليس معه خصمه ، ويقضي إذا فهم ، وذكر أيضاً في موقف آخر عن أبي مسهر قال الزهري : ثلاث إذا كنَّ في القاضي فليس بقاضٍ : إذا كره اللوائم وأحب المحامد وكره العزل[٢] ، وذكر الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) عن أبي مسهر قال : سمعت خالد بن يزيد بن صبيح يقول : سمعت يونس بن مسيرة بن حلبس يقول : تقول الحكمة : تبتغيني ابن آدم وأنت واجدني في حرفين : تعمل بخير ما تعلم ، وتذر شر ما تعلم[٣] ، وذكر الخطيب أيضاً عن أبي مسهر قال : بكر أصحاب الحديث على الاوزاعي قال : فالتفت إليهم فقال : كم من حريص جامع جاشع ليس بمنتفع ولا نافع[٤] ، وذكر ابن عساكر عن أبي مسهر عن سعيد بن عبد العزيز قال : سمعت اسماعيل بن عبيد الله يقول لبنيه : يا بني أكرموا من أكرمكم وإن كان عبداً حبشياً وأهينوا من أهانكم وإن كان رجلاً قرشياً[٥] .

سابعاً. أقوال العلماء وأهل الجرح والتعديل بأبي مسهر :

يعد أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني أحد الشخصيات العلمية التي زودت معظم المصادر التاريخية بالكثير من الروايات ، وترك أثر بالغ الأهمية من خلال مروياته لكثير من الأحداث المهمة التي ذكرها لاسيما وإنه عاش العصر العباسي الأول

---

(٦) أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي بن أبي معاوية (ت٢٧٧هـ/٨٩٠م) ، المعرفة والتاريخ ، تحقيق : أكرم ضياء العمري ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٤٠١هـ) ، ج٢ ، ص٨ .

(٧) عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري (ت٢٨١هـ/٨٩٣م) ، تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، تحقيق : شكر الله نعمة الله القوجاني ، مجمع اللغة العربية ، (دمشق – بلات) ، ج١ ، ص٢٠٦.

(١) اقتضاء العلم والعمل ، تحقيق : محمد ناصر الالباني ، ط٤ ، المكتب الاسلامي ، (بيروت – ١٣٣٧هـ) ، ج١ ، ص٤٠ .

(٢) المصدر نفسه ، ج١ ، ص١٢٧ .

(٣) تاريخ دمشق ، ج٨ ، ص٤٣٩ .

، إذ كان للعلماء أقوال مهمة تركت بصمتها في الرأي بأبي مسهر ، ومنها ما أورده ابن حبان قائلاً : كان إمام أهل الشام في الحفظ والاتقان ، أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم القاري ونافع بن أبي نعيم[١] ، وقال عبد الرحمن : سألت أبي عن أبي مسهر فقال : ثقة ما رأيت ممن كتبنا عنه أفصح من أبي مسهر[٢] ، وقال أبو الجماهر[٣] قال يحيى بن معين : كان أبي مسهر إمام أهل الشام في الحفظ والاتقان ممن عُني بأنساب أهل بلده وأبنائهم وإليه يرجع أهل الشام في الجرح والتعديل ، وكان يحيى يفخم من أمره[٤] ، وقال سعيد بن عبد العزيز : ما شبهتك في الحفظ إلا بجدك أبي درامة ما كان يسمع شيئاً إلا حفظه[٥] ، ذكره ابن أبي حاتم قائلاً : ما رأيت فيمن كتبنا عنه أفصح منه ولا رأيت أحداً في كورة أعظم قدراً ولا أجل عند أهل العلم من أبي مسهر[٦] ، وقال أبو داود السجستاني : رحم الله أبي مسهر لقد كان من الإسلام بمكان حمل على المحنة وجرد السيف فأبى أن يجيب[٧] ، وذكره ابن حبان قائلاً : كان أبو مسهر اسمه عبد الأعلى بن مسهر من أهل دمشق من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين الذي يقبل كلامه في التعديل والجرح من أهل بلده ، كما كان يقبل ذلك من احمد ويحيى بالعراق[٨] ، وقال أبو زرعة : رأيت أبا مسهر يحضر المسجد الجامع بأحسن هيبة في البياض والخف ويعتم على شامية طويلة بعمامة سوداء[٩] ، وقال يحيى بن معين : إذا رأيتني أحدث في بلدة فيها مثل أبي مسهر فينبغي للحيتي أن تحلق[١٠] ، وكان أبو مسهر محدث الشام في

---

(٤) ابن سلام ، الناسخ والمنسوخ ، ج١ ، ص٢٧ .

(٥) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج١ ، ص٢٨٦ .

(٦) أبو الجماهر : الامام المحدث الحافظ الثبت أبو عبد الرحمن ، وأبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي الدمشقي الكفرسوسي ، وثقه رفيقه أبو مسهر وأبو حاتم ، ولد سنة أربعين ومائة أو إحدى وأربعين ، قال أبو زرعة والفسوي : مات سنة أربع وعشرين ومائتين ، ينظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٨ ، ص٤٧٥ .

(١) ابن حبان ، الثقات ، ج٨ ، ص٤٠٨ .

(٢) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٣٣ ، ص٤٢٠ .

(٣) المصدر نفسه ، ج٣٣ ، ص٤٣٤-٤٣٦ .

(٤) الذهبي ، الكاشف ، ج١ ، ص٦١١ .

(٥) ابن حبان ، المجروحين من المحدثين ، ج٢ ، ص٧٧ .

(٦) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٣٣ ، ص٤٣٤ .

(٧) الشهرزوري ، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن (ت٦٤٣هـ/١٢٤٤م) ، معرفة أنواع علوم الحديث ، تحقيق : عبد اللطيف الهميم وآخرون ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – ١٤٢٣هـ) ، ج١ ، ص٣٤٧ .

زمانه ، وقال ابن معين : ما رأيت منذ خرجت من بلادي أحداً أشبه بالمشيخة اللذين أدركت من أبي مسهر والذي يحدث وفي البلاد من هو أولى بالتحديث منه فهو أحمق[١] وقال محمد بن عثمان التنوخي (ت٢٢٤هـ/٨٣٨م) : ما بالشام مثل أبي مسهر وذكره قائلاً : كان من أحفظ الناس ، قال : فحكيت له قول ابن معين فقال : صدوق[٢] ، وقال محمد بن سعيد : كان راوية لسعيد بن عبد العزيز وغيره من الشاميين ، وكان أشخص من دمشق الى عبد الله بن هارون يعني المأمون وهو بالرقة[٣] ، وقال العجلي : ثقة ، وقال ابن وضاح : كان ثقة فاضل[٤] ، وقال في موضع آخر : كل من ثبت أبو مسهر من الشاميين فهو مثبت[٥] ، وقيل : ما روي أحد من كورة من الكور أعظم قدراً ولا أجل عند أهلها من أبي مسهر[٦] .

وكان توثيقه فضلاً عن أقوال العلماء وأهل الجرح والتعديل هي الأخرى التي تركت بصمة تبين صدقه وتزيد من علو أهمية شخصيته لاسيما وإن له الكثير من المرويات التاريخية لكثير من الأحداث التي سنتناولها في الفصل الثاني ، ولذلك أوردت الكثير من المصادر التاريخية المهمة والقيمة التي تهتم في توثيقه ، ومنها ما ذكرته : إنه إمام أهل الشام في وقته[٧] ، ومتفق على توثيقه[٨] ، فهو ثقة[٩] ، وثقه الطبري (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) وأخرج له أصحاب الكتب الستة[١٠] ، إذ كان من العلماء الجهابذة[١١] ، وهو إمام[١] ،

---

(٨) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج١٤ ، ص١٤٨ .
(٩) المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٦ ، ص٣٧٤ .
(١٠) المصدر نفسه ، ج١٦ ، ص٣٦٩ .
(١) المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٦ ، ص٣٧٧ .
(٢) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٨ ، ص٣٥٣ .
(٣) الكرماني ، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد شمس الدين (ت٧٨٦هـ/١٣٤٨م) ، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري ، ط١ ، دار احياء التراث ، (بيروت – ١٣٥٦هـ) ، ج٢ ، ص٥١ .
(٤) ابن سلام ، الناسخ والمنسوخ ، ج١ ، ص٢٧ .
(٥) ابن عائذ ، محمد الدمشقي (ت٢٣٣هـ/٨٤٧م) ، كتاب الصوائف ، تحقيق : سليمان بن عبد الله السويكن ، جامعة محمد بن سعود الاسلامية ، (الرياض – بلات) ، ج١ ، ص٩٣ .
(٦) العجلي ، معرفة الثقات ، ج٢ ، ص٦٨ .
(٧) البرزنجي ، محمد بن طاهر ، صحيح وضعيف تاريخ الطبري ، اشراف : محمد صبحي حسن حلاق ، ط١ ، دار ابن كثير ، (بيروت – ١٤٢٨هـ) ، ج١ ، ص١٢٨ .
(٨) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج١ ، ص٢٧٢ .

قال عنه ابن أبي حاتم : ثقة[٢] ، وقال عنه الذهبي : أحد الأعلام[٣] ، وزاد في توثيقه النسائي وأبي داود ، قال ابن وضاح : كان فاضلاً ثقة[٤] ، وثقه ابن حجر العسقلاني[٥] ، ووثقه المباركفوري وقال : ثقة فاضل[٦] . يبدو مما تقدم ان أبي مسهر الدمشقي قد تم الثناء عليه من العلماء وتوثيقه بوصفه أحد كبار التابعين وإنه لم يتهم بالتدليس ومن هنا يمكننا القول إنه ذات باع طويل في السيرة النبوية المباركة والاحداث التاريخية التي لا يمكن العدول عنها .

ثامناً. محنته :

واجه الامام أبي مسهر محنة عُرفت بمحنة خلق القرآن ، وهي فكرة تبناها الخليفة العباسي المأمون ، وفيها قال أبو مسهر : ما أدركنا أحداً من أهل العلم إلا وهو يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق ، إذ كان أبو مسهر ينكر على من قال القرآن مخلوق[٧] ، وقال علي بن عثمان النفلي الحراني : كنا بدمشق على باب أبي مسهر نسمع الحديث فمرض أبو مسهر أياماً ودخلنا عليه نعاوده فقلنا له : أيش خبرك يا أبا مسهر كيف أنت؟ ، قال : أصبحت والحمد لله في عافية رضياً عند الله ساخطاً على ذي القرنين حيث لم يجعل السد بيننا وبين أهل العراق كما جعل بين أهل خراسان وبين ياجوج وماجوج[٨] . ويبدو أن هذه العبارة كانت تخص ما ساد في عصر أبي مسهر حول مسألة القول بخلق القرآن ، إذ أن أهل العراق كانوا آنذاك مركز الخلافة الاسلامية .

---

(٩) الخليلي ، الارشاد الى معرفة علماء الحديث ، ج١ ، ص٢٦٥ .

(١٠) الباجي ، التعديل والتجريح ، ج٢ ، ص٩١٢ .

(١١) تاريخ الاسلام ، ج١٥ ، ص١٣٤ .

(١٢) ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ج٢ ، ص٥٣ .

(١٣) تقريب التهذيب ، ج١ ، ص٣٣٢ .

(١٤) تحفة الاحوذي ، ج٢ ، ص٤٧٧ .

(١) الخلال ، أبو بكر احمد بن محمد بن هارون بن يزيد (ت٣١١هـ/٩٢٣م) ، السنة ، تحقيق : عطية الزهري ، ط١ ، دار الراية ، (الرياض – ١٩٩٤م) ، ج٥ ، ص٤٤٢ ؛ النويري ، احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم (ت٧٣٣هـ/١٣٣١م) ، نهاية الارب في فنون الادب ، ط١ ، دار الكتب الوثائق القومية ، (القاهرة – ١٤٢٣هـ) ، ج٢٢ ، ص٢٣٣ .

(٢) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٣٣ ، ص٤٣٨ .

وكان أبو مسهر قد تنحى عن القضاء ، وإن لأبي مسهر دربة بالقضاء وكانت له علاقات بشيوخ تميزوا بالقضاء منهم يحيى بن حمزة وصخر بن جندل[١] ، فما كان بعد ذلك إلا يسيراً حتى وافى المأمون بدمشق ونزل سفح جبل دير مران[٢] ، وبنى القبيبة فوق الجبل فكان يأمر بجمر عظيم فيوقد ويجعل في طسوت[٣] كبار ويدلي من عند القبيبة بسلاسل فتضيء له الغوطة فيبصرها بالليل ، وكان لأبي مسهر حلقة في مسجد دمشق بين العشاء والعتمة عند الحائط الشرقي قال : فبينما أبو مسهر ليلة من الليالي جالس في مجلسه إذ وقد دخل المسجد ضوء عظيم ، فقال أبو سهر : ما هذا؟ ، قالوا : هذه النار التي توقد لأمير المؤمنين من الجبل حتى تضيء له الغوطة ، فقال أبو مسهر : ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾[٤] ، وكان في حلقته صاحب خبر للمأمون فرفع ذلك له فحقدها عليه[٥] ، وقال اسحاق بن ابراهيم : لما صار المأمون بدمشق ذكروا له أبا مسهر ووصفوه بالعلم والفقه ، ولما رحل أمر بحمل أبا مسهر معه[٦] ، فامتحنه وهو في الرقة وأكرهه على أن يقول : القرآن مخلوق ، فامتنع فوضعه في النطع فمد رأسه وجرد السيف فأبى أن يجيب ، وقيل : أجاب ولم يرضى المأمون بإجابته فحُمل الى السجن فأقام نحو من مائة يوم[٧] . ، يتبين مما تقدم إن الإمام أبا مسهر قد تعرض لمحنة صعبة ، وهذا هو من أنواع الابتلاء والامتحان في الدين[٨] .

---

(٣) المصدر نفسه ، ج٣٣ ، ص٤٣٥ ؛ ابن منجويه ، رجال صحيح مسلم ، ج٢ ، ص٣٣٧ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج٣١ ، ص٨٧ .

(٤) دير مران : هذا الدير بالقرب من دمشق على تل مشرف على مزارع الزعفران ، وبناؤه بالجص وأكثر فراشه بالبلاط الملون ، وفيه رهبان كثيرة وفي هيكله صورة عجيبة دقيقة المعاني والأشجار محيطة به ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٥٣٣ .

(٥) طسوت : مفردها طست ، بمعنى طشت أو إناء كبير مستدير من نحاس أو نحوه ، ينظر : مختار ، معجم اللغة العربية ، ج٢ ، ص١٣٩٩ .

(١) سورة الشعراء الآيات : ١٢٨-١٢٩ .

(٢) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج١٤ ، ص١٤٩ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١٥ ، ص٢٤٤ .

(٣) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٨ ، ص٣٥٤ .

(٤) الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص٢٦٩ .

(٥) جودة ، رهام بنت يوسف بن محمد ، منهج الامام عبد الأعلى بن مسهر الغساني في الجرح والتعديل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، كلية أصول الدين ، غزة ، ٢٠١٧م ، ص٤٣ .

تاسعاً. وفاته :

بعد حبس المأمون لأبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر بسبب محنة خلق القرآن بالعراق[١] ، وذُكر وفاة أبي مسهر بالبذنون[٢][٣] ، إذ اجمعت أغلب المصادر التاريخية على تاريخ وفاته في غرة شهر رجب سنة ثمان عشرة ومائتين ، فأُخرج ليدفن فشهد قوم كثير من أهل بغداد[٤] ، ودفن بباب التبن[٥][٦] ، وهكذا انتهت سيرة الإمام الجليل بعد محنة خلق القرآن في عهد الخليفة العباسي المأمون الذي توفي هو الآخر في تلك السنة وعهد بالخلافة الى أخيه المعتصم فأمر بهدم طوانة[٧] ونقل ما فيها وصرف أهلها الى بلادهم[٨].

---

(٦) ابن سلام ، الناسخ والمنسوخ ، ج١ ، ص٢٧ .

(٧) البذنون : عين على طريق طرسوس مرض بها الخليفة العباسي المأمون في أثناء خروجه الى الصائفة ، ينظر : الحميري ، الروض المعطار ، ج١ ، ص٨٥ .

(٨) البخاري ، التاريخ الأوسط ، ج٢ ، ص٣٩٩ ؛ الربعي ، تاريخ مولد العلماء ، ج٢ ، ص٤٨٤ .

(١) ابن الجوزي ، مناقب الامام احمد ، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط٢ ، دار هجر ، (بلام – ١٤٠٩هـ) ، ج١ ، ص٥٣٨–٥٣٩ ؛ الجديع ، عبد الله بن يوسف ، تحرير علوم الحديث ، ط١ ، (بيروت – ٢٠٠٣م) ، ج١ ، ص٢٢٦ .

(٢) باب التبن : بلفظ التبن الذي تأكله الدواب : اسم محلة كبيرة كانت ببغداد على الخندق بإزاء قطيعة أم جعفر ، وهي الآن خراب صحراء يزرع فيها ، وبها قبر عبد الله بن احمد بن حنبل ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٣٠٦ .

(٣) المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٦ ، ص٣٧٧ .

(٤) طوانة : هي المدينة التي أهتم المأمون ببنائها من أرض الروم وحشد لها الرجال والصناع وقرر ولده العباس على بنائها ولزمه عليها أموالاً لا يحصيها إلا الله تعالى وهي على فم الدرب مما يلي طرسوس ، ينظر : الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١٥ ، ص١٩ .

(٥) الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، تحقيق : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتبة العلمية ، (بيروت – بلات) ، ج١ ، ص٢٩٤ .